

أنواع المصنفات

في الحديث النبوي



فضيلة الشيخ المحدث الكبير المفتي

محمد شعيب الله خان المفتاحي الهندي

مكتبة مسيح الأمة ديوبند وبنغلور الهند





أنواعُ المُصنفَات

في

الحَدِيْثِ النَّبَوِي

بقلم

فضيلة الشيخ المحدث الكبير المفتى

مُحمّد شُعَيْبُ اللّٰه خَان المفتاحي

مديرُ الجامعة الإسلامية مسيح العلوم، بنغلو

اسم الكتاب: أنواع المُـصنّفات في الحديث النبوي

اسم المصنف: المحدث الكبير محمد شعيب الله خان حفظه الله تعالى

الصفحات: ٥٨

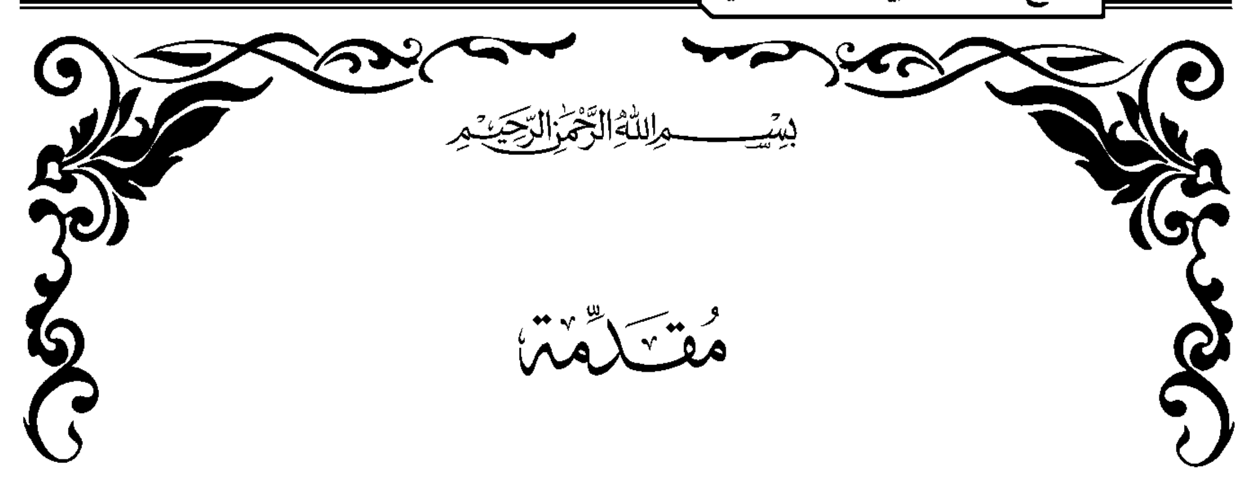
الطبعة الثانية: ٨/ صفر المظفر، ١٤٣٧ هـ

الجوال: ٩٠٣٦٧٠١٥١٢ / ٩٦٣٣٨٣٠٧٩٧

يطلب من:

مكتبة مسيح الأمة

Minara Market, Near Masjid E Rasheed,
Deoband. 247554
84 Armstrong Road, Bharthi Nagar,
Bangaluru. 560001.
Email: Maktabamaseehulummat@Gmail.Com
Website: Muftishuaibullah.Com



الْحَمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ حَمْدَ الشَّاكِرِين , والصَّلاةُ و السَّلامُ على خيرِ خَلْقه مُحمّدٍ سَيّد الْمُرسَلينَ وعَلى آلهِ الأخيارِ الطّيّبِيْن، و أصحابهِ الأبرار الطَّاهِرِينَ .

وبعدُ: فهذه عُجَالةٌ نافعةٌ مُختصَرةٌ في بيان أنواع المصنَّفَات في الحديث النبوي، جَمَعتُها من كلام العلماء؛ لكي تكونَ مُفيدةً للطالبين، و تبصرةً للدارسين، و مُعِينَةً للأساتذة الباحِثِين.

و الدَّافِعُ على ذلك أنّه لَمّا كنتُ أكتبُ كتابي الذي أرسمتُه بـــ: (كشفُ المغيث في شرح مُقدّمة الحديث) وهو شرْحٌ مَبْسوطٌ لمتن جامع في مصطلحات الحديث للشيخ العلامة عبد الحقّ الدّهْلَوِيّ رحمه الله تعالى، سألني بعضُ الإخْوَة من طُلاّب الحديث: هل تُوجَدُ رسالةٌ في بيان أنواع المُــصنَّفات في الحديث الشريف ؟ فأجبتُه بأنّ هُناك كُتُباً و رسائلَ في الموضوع، و دلّلتُه على بعض منها، ثم خطر ببالي أن أجمعَ البحثَ في ما يتعلق بأنواع المصنفات في الحديث الشريف بصُورةٍ مُوجزةٍ، و ألْحِقُه في آخر:

(كَشْف الْمُغِيْث في شَرْحِ مُقَدِّمَةِ الحدِيْثِ) إتماماً للفائدة، فشرعتُ في جمعه من كلام العلماء و فرغتُ منه في ذلك الوقت، و لكني لما كنتُ على وشْكِ الفراغ من تبييض(كَشْفُ الْمُغِيث) ذهلتُ عنه؛ حتى شاع الكتاب المذكور و انْتَشَرَ، ثم وجدتُ بعد أيام من خلال تصفُّح الأوراق ذلك البحث الموجز من مسوّداتي، فأردتُ أن أهذّبَه و أجعلَه رسالةً مستقلةً، فسَمّيْتُها: (أنواع الْمُصنَّفات في الحديث النبوي).

والله تعالى أسالُ أن يَجعَلَه عَمَلاً خالِصاً لوجهه الكريم و نافِعاً و مُفِيداً لطلاّبِ العِلْم وَالدِّين، و هُوَ الْهَادِي إلى سَوَاءِ السَّبِيْل.

خادم العلم والعلماء

مُحمَّد شُعَيب الله خان

مديرُ الجامعة الإسلامية مسيح العلوم ، بنغلور

١ ربيع الأول ، ١٤٣٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أنواع المصنفات في الحديث النبوي

و مِمّا لا شَكّ فيه أنّ أئمة المُحدِّثِينَ تَنَافسُوا في التصنيف و التأليف فيما يَتعلّق بالحديث النبويّ الشريف، كما تَنَافَسَ المُفَسِّرُوْن في تأليفِ كُلّ ما يَمسُّ موضوعَ القُرآن الكريم، حتى خَرَجَ بذاك التنافُسِ الْمُبارَكِ ما فيه نَفعٌ كبيرٌ، و خَيْرٌ كثيرٌ من كُتُبٍ كثيرةٍ، و تآليف عديدةٍ في مختلف شُعبِه، لذا قَسّمُوا تَصَانيفَهُم، و تَفَنّنُوا فيها، حَتّى أصبحتْ تَصَانيفُهُم بِتَنوُّعِها هذا مُلَبّيَةً للمُتَطلّبَات التي يَتطَلّعُ إليهَا العُلَمَاءُ والباحِثُونَ في المراجع .

و هذه الكُتبُ لا حصرَ لأفرادها؛ لتنوّعِهَا و كَثْرتِها، لذا ليس من الْمُسْتطَاع حَصْرُهَا؛ و لكن يمكن حَصْرُ مَوضُوعَاتها، فنحن نَكْتَفِي هُنا على ما لا بُدّ للطّالِب البَاحِث من أنواع الْمُصَنَّفَات حَوْلَ الحديث الشريف. هذا هو الهدف المنشود من هذه العجالة .

فأهَمُّ ما نوّعَ العُلَمَاءُ الْمُحَدِّثُون تَصَانِيْفَهم هو ما يأتي في الرُّقُوم الآتية :

❋- الكُتبُ المُصنَّفَة على الأبواب

و هي الكتُبُ التي تُجمَعُ فيها الأحاديثُ ذاتُ الموضوع الواحد تحتَ عُنوانٍ عامٍّ يَجْمَعُها، مثل (كتاب الصلاة)، (كتاب الزكاة)، (كتاب البيوع) .... ثم تُوَزَّعُ الأحاديثُ على أبوابٍ، بحيثُ يَضُمُّ كُلّ بابٍ حديثاً أو أحاديث في مسألةٍ جُزئيةٍ، و يُوضَعُ لهذا البابِ عنوانٌ يَدُلُّ على الموضوع، مثل (باب مفتاح الصلاة الطُّهور)، و المحدِّثُون يُسمُّون العنوانَ (ترجمة الباب).

ثم هذه الكُتُب على أنواع:

١- الجامع:

و منها: « الجامع » , وهو في مصطلح المحدِّثِينَ: و هو كتابٌ يَجْمَعُ فيه المؤلِّفُ الأحاديثَ على أبوابٍ تَشْمَلُ جميعَ مَوْضُوْعَاتِ و أبوابِ الدِّيْنِ الأَسَاسِيَةِ .

وعدد هذه الأبواب ثمانيةُ أبوابٍ رَئِيْسِيَّةٍ ، و هي:

١- : العَقَائِد
٢- : الأَحْكَام
٣- : السِّيَر
٤- : الآدَاب
٥- : التَّفْسِيْر
٦- : الْفِتَن
٧- : أَشْرَاطُ السَّاعَة
٨- : المَنَاقِب .

قال العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ عبدُ العَزيز الْمُحدِّثُ الدِّهْلَوِيّ في (العُجَالة النافعة) - على ما ذكره الشَّيْخُ صِدِّيْق حَسَن في (الْحِطَّةُ في ذِكْرِ الصِّحَاح السِّتَّة) - ما نصه بالعربية:

" الجامعُ في اصطلاح الْمُحَدِّثِيْنَ ما يُوجَدُ فيه جميعُ أقْسَام الحديث، أي أحاديثُ العقائِدِ، و أحاديث الأحكام، و أحاديث الرِّقَاق، و أحاديث آدابِ الأكل و الشرب، و أحاديثُ السَّفَر و الْقِيَام و الْقُعُود، و الأحاديثُ الْمُتعَلِّقَة بالتَّفْسِير و التَّاريخ و السِّيَر، و أحاديثُ الفِتَن، و أحاديثُ الْمَناقب و الْمَثَالِب . (الحطة في ذكر الصحاح الستة : ٥١)

ثم لايذهبُ عَن بَالِكُمْ أنَّ الْجوَامِعَ كَثِيْرةٌ، و مِنْ أشْهَرِهَا هٰذِهِ الثَّلاثَة:

١ - « الجامعُ الصَّحِيحُ » للإمام أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري – الْمُتوَفّٰى سنةَ ستّ و خمسين و مائتين ه -.

٢ - « الجامعُ الصَّحيحُ » للإمام مُسْلِم بن الحجّاج القُشَيريّ – الْمُتوَفّٰى سنةَ إحدي و ستّين و مائتين ه -.

٣ - « الجامع » للإمام أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذيّ – الْمُتوَفّٰى سنةَ تِسْع و سبعين و مائتين ه -، و هو المعروف بـــــ : (سُنَنِ الترمذيّ)، سُمِّيَ سُنناً لاعتنائه بأحاديث الأحكام.

٢- السُّنَن:

و منها: « السُّنَن »، و هي الكُتُب الّتي تجمَعُ أحاديثَ الأحكام الْمَرفُوْعَة ، مُرتَّبةً على حسب الأبواب الفقهيّة كــــ: كتاب الطهارة، و كتاب الصلاة، و كتاب الزكاة، إلى غير ذلك من الأبواب.

و أشهَرُ كُتُب السُّنَن:

١ - « السُّنَن » للإمام الحافظ أبي داود سُليمان بن أشعث السَّجَسْتانيّ – المُتوَفّى سنة: ٢٧٥هـ -.

٢ - « السُّنَن » للإمام محمد بن عيسى الترمذيّ – المُتوَفّى سنة تسع و سبعين و مائتين هـ -، و هو الذي يُقَالُ له:"جامع الترمذي" كما ذكرنا .

٣ - « السُّنَن » للإمام الحافظ أبي عبد الرَّحمان أحمد بن شُعَيب النَّسائِي – المُتوَفّى سنةَ ثلاث و ثلاث مائة هـ - .

٤ - « السُّنَن » للإمام الحافظ محمَّدِ بْنِ يزيد ابن ماجه القَزْوِينيّ – المُتوَفّى سنة ثلاث و سبعين و مائتين هـ -.

فائدة:

و هٰذِه السُّنَن يُطْلَقُ عليها: السُّنَنُ الأربعةُ. و مِمّا يَنْبَغِي أنْ يُعْلَمَ أنّهم اصْطَلَحُوا على أنَّهُمْ إذا قَالُوا: "روى هذا الحديثَ الأربعةُ" فمُرادُهُمْ هذه السنن الأربعة، و إذا قالوا "الثلاثة" فمرادهم هذه ما عَدا ابن ماجه. و إذا قالوا: "الخمسة" فمرادُهم: السُّنَنُ الأربعةُ و مُسْندُ أحمد بن حنبل. و إذا قالوا:" السِّتَّة" فمُرادهم: الصَّحِيحَان، و هذه السُّنَنُ الأربعةُ.

فائدة:

و مِمّا يجدُرُ بالملاحظة هُنا أنهم يَرْمُزُونَ لهذه الكُتُب السِّتَّة في كتب التخريج، و كُتُب الرِّجال بهذه الرُّمُوز الآتِيَة رَمْزاً للاختصار:

خ : للبخاري.

م : للإمام مسلم.

د : لأبي داود.

ت : للترمذي.

س: للنسائي.

هـ : لابن ماجه.

ع : للستة.

عه : للسنن الأربعة.

٣ – الْمُوَطّأ:

ومنها « الْمُوَطّأ » و جمعه مُوَطّآت، و التسميةُ مأخُوذةٌ من التوطئة، و هي التهيئة و التسهيل، و يُقْصَدُ به الكِتَابُ الْمُمَهَّد و الْمُسَهَّل أو الْمُنقَّح الْمُهَذَّب، و المراد به – اصطلاحاً - هو الكتاب الْمُصنَّف على الأبواب الفقهية، و يشتملُ على الأحاديث المرفُوعَة و الموْقُوفَة و المقطُوعَة و على البَلاغَات و آراء المصنف.

و أمَّا تَسْمِيَةُ هٰذَا القِسْم بِـــ:"الموَطَّأ" فالسَّبَبُ فيه أنّ مُؤَلِّفَه يُوَطِّئُهُ لِلنَّاس، أي يُسَهِّلُه ويُهَيِّئُهُ لهم.

و من الْمُوَطّآت:

١ - « الْمُوَطّأ » للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحيّ إمام دار الهجرة - الْمُتوَفّى سنة: ١٧٩ هـ -.

٢ - « الْمُوَطّأ » للإمام محمّد بن عبد الرحمان بن أبي ذئب المدني – الْمُتوَفّى سنة ١٨٥هـ -.

٣ -« المُوَطّأ » للإمام أبي محمّد عبد الله بن محمّد المَرْوَزيّ المعروف بـ: عبدان - المُتوفّى سنـــة: ٢٩٣هـ-.

٤- المُصَنَّف:

و منها « المُصَنَّف » و هوالكتاب الّذي تجمَعُ فيه الأحاديثُ مُرَتَّبَةً على الأبواب؛ لكنها لا تختصُّ بالمرفوع، بل تَشْتَمِلُ على الموقُوفَات و المقْطُوعَات أيضاً، بالإضافة إلى الحديث المرفوع.

و أمَّا الفَرْقُ بين المُوَطَّأ والمُصَنَّف، فبوجهين اثنين:

الأول: أنّ المُوَطّأ يشتملُ عَلى الأحَادِيْث المَرْفُوعَة، و أقوالِ الصَّحَابة والتابعين، مثل المُصَنَّف، إلاّ أنّ المُوَطّأ يَذْكُرُ فيه المُصنِّفُ رأيَهُ في المسائل الشرعية، كما يَقُوْلُ الإمامُ مالكٌ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "و هُوَ الّذِيْ عليه العملُ ببلَدِنَا، و رأيتُ عَمَلَ أهْل العِلْم من بلدنا كذا و كذا .. ".

والثاني: أنّ المُوَطّأ يكون صغيرَ الحَجْمِ غالباً، بخلاف المُصَنَّف؛ فإنَّه يكون ضخيماً جِدًّا، كما نرى مصنفَ ابن أبي شيبة، و مصنف عبد الرزاق.

و أما الفَرْقُ بين المُصَنَّف و السُّنَن أنّ المُصَنَّف يشتمل على الأحاديث المرفوعة، و الموقوفة، و المقطوعة على حِيْن أنَّ السُّنَن لا تشتملُ على غير الأحاديث المرفوعة إلا نادرًا؛ لأنَّ الأحاديثَ المَوْقُوْفَة، و المَقْطُوعَة لا تُسَمّى في اصطلاحهم سُنَنًا.

و من أشْهر المُصَنَّفَات:

١ - « المُصنَّفُ » للإمام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعاني - المُتوَفَّى سنة ٢١١ هـ -.

٢- « المصنف » للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي - المُتوَفَّى سنة ٢٣٥ هـ -.

٥- الْمُسْتَدْرَك:

و منها « الْمُسْتَدْرَك » و هو - في اصطلاح المحدِّثِينَ - كتابٌ جَمَعَ فيه مؤلِفُهُ الأحاديثَ الَّتي اسْتَدْرَكَهَا على كتابٍ مَنْ سَبَقَه في التَّصْنِيفِ في نوعٍ مُعَيَّنٍ من أنواع علوم الحديث، أو تَعَقَّبَه فيها بقصد الإحاطة بجميع جوانب الموضوع تنبيهاً على ما فَاتَهُ على رَغْمِ أنَّه كان على شَرْطِه، أو لِلتَّنْبِيْه على وهْمِه أو خَطَئِه.

و مِنْ أهَمِّ وَ أشْهَر الْمُسْتَدْركات:

١ - « الْمُسْتَدْرَك » للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري - رحمه الله تعالى – الْمُتوَفَّى سنةَ خمس و أربعمائة هـ -.

٢- « الْمُسْتَدْرَك » للإمام الحافظ أبي ذر الهروي عبد بن أحمد بن محمد المالكي- الْمُتوَفَّى سنةَ أربع وثلاثين و أربعمائة (٤٣٤)هـ-.

٦- الْمُسْتَخْرَج:

و منها « الْمُسْتَخْرَج »، و هو: أن يعمد الْمُحدِّثُ إلى كتابٍ مِن كُتُب الحديث الْمُسْنَدَة كـ: (صحيح البخاري) مثلاً، فيَروِيْ أحاديثَ ذلك الْكِتَاب بأسانيده الخاصّة بحيث يَلْتَقِيْ مع الْبُخَارِي في كُلِّ حديثٍ في شيخه، أو مَنْ فوقَه، لكن لا يَسُوْغُ للمُخَرِّج أنْ يَعدِلَ عن الطريق الّتِيْ يقرُبُ

فيها اجتماعُه مع مُصَنِّف الأصل إلى الطَّريق البَعِيدةِ إلاَّ لِغرض مُهِمّ من عُلُوّ، أو زيادة مُهِمّة أو، نحو ذلك. و يَجِبُ أنْ يستخرجَ الحديثَ مِنْ طريق نفس الصَّحابي الَّذي أخرج الإمام البُخَارِي عنه الحديثَ. هذه صفة ما يُسَمَّى بـ:"المستخرج".

مثالُه: قال الإمامُ مُسلمٌ: حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُميرٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثنا أبو خالدٍ (يعني سُليمان بن حَيَّانَ الأحمرَ)، عن أبي مالكٍ الأشْجَعِيّ، عن سعد ابن عُبَيْدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال: « بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسَةٍ .... الحديث ». (مسلم:٤٥/١، الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم :١٩) .

و قد روى أبو نُعيمٍ هذا الحديثَ في (مُسْتَخْرَجِه) بأسَانيدَ لنفسهِ مِن غيرِ طريقِ صاحب الكتاب، و اجْتَمَعَ معهُ في شيخهِ عبدُ اللهِ ابنُ نُمَيْر. فقال: حَدَّثنا أَبُوْ عَمْرو بن حمدان، ثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، و أبو عَلِيّ العلاء، قالا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابن نُمَيْرٍ.

و حَدَّثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، و عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالاَ: ثنا أحمدُ ابنُ عَلِيّ بن عيسى التَّميميُّ، قالا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ نُمَيْرٍ، ثنا أبو خالدِ الأحمرُ، عن أبي مالكٍ الأشْجَعِيّ، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - قال: «بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسَةٍ».

ثُمَّ قال: رواهُ مسلمٌ عن ابنِ نُمَيْرٍ. (انظر: المسند المستخرج لأبي نُعيم: ١٠٩/١، برقم : ٩٨) .

و فوائدُهُ كثيرةٌ، و من أهمها:

١- عُلُوُّ الإسناد: تَوْضِيحُ ذلك أَنَّ أَبَا نُعَيم الأصفهاني مَثَلاً لو رَوى حديثاً عن عَبْدِ الرَّزاق مِن طَرِيقِ البُخَاري، أَو مُسْلِمٍ لـم يَصِلْ إليهِ إلاَّ بأرْبَعَةٍ، و إذَا رَوَاهُ عَن الطَّبْراني عن الدَّبَرِيِّ وَصَلَ بِاثْنَيْن.

٢- الزِّيَادَةُ في قدر الصَّحِيْح، لِمَا يَقَعُ فِيْهَا مِنْ ألفاظٍ زائدةٍ، و تَتِمَّاتٍ في بعضِ الأَحَادِيْث تُثْبِتُ صِحَّتَها بهذِهِ التَّخَارِيج.

٣- أنّه يَنْدَفِعُ بِرِوَاياتِ الْمُسْتَخرِج مَا قَدْ يُتَوَهَّمُ من النَّقْدِ على إسنادٍ صَحِيحٍ كأَنْ يَثْبُت في إسنادِ الْمُسْتخْرِج تصريحُ المدلِّس بالسّماع، و تعيينُ الْمُبهَم، و غيرُ ذلك.

و أمّا أَشْهَر الْمُستخرَجات فهي:

١ - « الْمُسْتَخْرَجُ على الصَّحِيْحَين »: للإمام الحافظ أبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني- الْمُتوَفّى سنةَ ثلاثين و أربع مائة (٤٣٠)هـ.

٢- « الْمُسْتَخْرَجُ على صَحِيْحِ البخاري »: للإمام الحافظ أبي أحمد مُحَمّد ابن أحمد بن حُسَيْن العَبْدِيِّ، الغِطْرِيفِيِّ الجُرجَانِيِّ - الْمُتوَفّى سنةَ ثمان و ثمانين و ثلاث مائة (٣٧٧)هـ-.

٣ - « الْمُسْتَخْرَجُ على مُسْلِم »: للإمام الحافظ أبي عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني-الْمُتوَفّى سنةَ ستّ عشرة و ثلاثمائة (٣١٦)هـ- و يُقَالُ له:"الصحيح" أيضاً؛ لأنه زاد طُرُقاً أخرى على طُرُق صحيح مسلم.

٤- « الْمُسْتَخْرَجُ على سُنَنِ الترمذي »: للإمامِ الحافظِ الْمُجَوِّدِ أبي عليٍّ الحسنِ بن عليٍّ ابن نَصْر بن منصورٍ الطُّوسِيِّ، المعروف بـ: مُكردش- الْمُتوَفّى سنةَ اثنى عشر و ثلاث مائة (٣١٢هـ)-.

٥ - « الْمُسْتَخْرَجُ على سُنَنِ أبي دَاوُد »: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَج الحافظ الإمام القرطبي مُسْنِدِ الأندلُس - الْمُتوَفّى سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣٣٠هـ) -.

- الكتبُ الْمُرَتَّبَة على أسْمَاء الصَّحَابة

و هي كُتُبٌ تُرْوَى و تجمَعُ فيها الأحاديثُ التي يَرْوِيهَا كُلُّ صحابي في موضع خاصٍّ يحمل اسم راويها الصحابي.

و تُستَخْدَمُ هذهِ الطريقةُ لكونها مفيدةً لمعرفة عدد مرويات الصحابي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - و طبيعتها، و تسهيل اختبارها، فضلاً عن كونها إحدى الطُّرق المفيدة في استخراج الحديث، بمعرفةالصحابي الذي يرويه، وما يتبع ذلك من سهولة درسه.

ثم الكُتُب المرتّبة على أسماء الصحابة نوعان:

١ - الْمُسْنَد:

« الْمُسْنَدُ » و جَمْعُهُ الْمَسَانِيد: وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ مَرْوِيَّاتِ كُلِّ صَحَابِيٍّ عَلى حِدَةٍ، بحيث يُوافِقُ حُرُوْف الهجاء، أو يُوافِقُ السَّوابِقَ الإسلامية، أوشرافةالنَّسَب، كَأَنْ يُجْمَعَ مَثَلاً أَحَادِيثَ أَبِي بَكْرٍ-رضي الله عنه - تحْتَ اسْمِهِ، وَأَحَادِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه - كُلَّهَا تَحْتَ عُنْوَانِ اسْمِهِ، وَ هٰكَذَا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيْقٍ بَيْنَ صَحِيْحٍ وَضَعِيْفٍ .

و أوّلُ مَنْ أَلَّفَ على هذا الْمَنْهَجِ هُو الإِمَامُ أَبُوداودَ الطَّيَالِسِيُّ، وَأعظمُ ما أُلِّفَ فيه هو مُسْنَدُ الإمام أَحمدِ بن حنبلٍ- رَحِمَهُ الله تعالى-.

و المسانيدُ كثيرةٌ جِداً، و من أشْهَرِها وأعلاها:

١ - « الْمُسْنَدُ » للإمام أحمد بن حنبل- الْمُتوَفَّى سنة ٢٤١ هـ-.

٢- « الْمُسْنَدُ » للإمام أبي يَعْلَى أحمد بن علي الْمُثَنَّى الموصلي - الْمُتوَفَّى سنة ٣٠٧ هـ-.

٣ - « الْمُسْنَدُ » للإمام أبي دَاود سُلَيْمَان بن دَاودالطَّيَالِسِيِّ - الْمُتوَفَّى سنة ٢٠٤هـ -.

٢- الأطراف:

« الأطرافُ » جمعُ طَرَفٍ، وَطَرَفُ الحديث: الْجُزءُ الدّالُّ على الحديث، أوالعبارةُ الدّالَّةُ عليه، مثلُ حديثِ: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، و حديث: « الْخَازِنُ الأَمِيْنُ »، وحديث: «الإِيمَانُ بِضْعٌ و سَبْعُوْنَ شُعْبَةً ».

فكُتُبُ الأطراف: هِيَ الْكُتُبُ الَّتِي يَهْتَمُّ مُؤَلِّفُوها بِجَمْعِ أَسَانِيْدَ كُتُبٍ مُعيَّنةٍ غالباً مُرَتَّبةً على أسماء الصحابة، ثم مَنْ دُوْنَهُم على حُرُوفِ الْمُعْجَم، و يَسوْقُوْن تحت هذا الترتيب طرفَ الحديث الدَّالِّ على بَقِيَّته، ثم يسُوقُون أسانيده عند أصْحَاب الْكُتُب الَّتِي عَلَى شَرْطِه. ثم مِنْهُم مَنْ يذكُرُ الإسنادَ كاملاً، بينما بَعضُهُم يَقْتَصِرُ على جُزءٍ من الإسناد، وعلى كل حال لا تَذْكرُ هذهِ الْكُتُبُ مَتْنَ الحديث كاملاً، كما أنّها لا تلتزمُ أن يكون الطرفُ المذكُوْرُ من نصِّ الحديث حَرْفِياً ، و إنّما تُعطِي المعنَى الموجودَ في تلك الكُتُب.

ولهذه الطريقة فوائدُ:

١ - تسهيلُ مَعرِفَةِ أَسَانِيْدِ الحدِيثِ؛ لاجْتِمَاعِهَا في موضعٍ واحدٍ.

٢- مَعْرِفَةُ مَنْ أَخْرَجَ الحديثَ مِنْ أَئمَّةِ الْمَصَادِرِ الأُصُوْل، وَ معرفةُ كتابٍ، و بابٍ أَخْرَجُوْه فيه.

٣ – مَعْرِفَةُ عَدَدِ أحاديثِ كُلِّ صَحَابِيٍّ في الكُتُبِ الَّتِي عُمِلَ عليها كُتُبُ الأطراف.

و مِنْ أَشْهَر كُتُب الأطراف:

١- « الإِشْرَافُ على مَعْرِفَةِ الأطراف »: للإمام المحدِّث أبي القاسم علي بن الحَسَن ابن عَسَاكِر- الْمُتوَفَّى سنةَ ٥٧١هـ-. جَمَعَ فيه أطرافَ (سُنَن أبي داود) مُعتمِداً على رواية اللؤلؤي.

٢- « تُحْفَةُ الأَشْرَاف بِمعْرِفَةِ الأطراف »: للحافظ الإمام أبي الحَجَّاج يُوسُف بن عبد الرحمن الْمِزّي- الْمُتوَفَّى سنةَ ٧٤٢ هـ-. جَمَعَ فيه أطرافَ الكُتُب السِّتَّة، و بعضَ مُلْحَقَاتِها، و هذه الملحقات هي:

١- مقدمةُ صحيح مُسْلِم، ٢- الْمَرَاسِيْل لأبي دَاود السّجَسْتَاني، ٣- العِلَلُ الصّغِيْر للترمذي، ٤- الشَّمَائِل للترمذي، ٥- عَمَلُ اليَوْم و اللَّيْلَة للنسائي .

٣ - « ذَخَائِرُ الْمَوَارِيث في الدّلالَةِ على مَوَاضِيْع الحديث »: تصنيف الشيخ عبد الغني النَّابُلُسِيّ- الْمُتوَفَّى سنةَ ١١٤٣ هـ-. جمع فيه أطرافَ الكُتُبِ السِّتَّة و الْمُوَطّأ، على طريقة ترتيب تحفَة الأشراف.

❋- الكُتُبُ الْمُرتبةُ على أوائل الأحاديث

و هي كُتُبٌ مُرَتَّبَةٌ على حُرُوفِ المعجَم، بحسب أوّل كلمةٍ مِنَ الحديث، تبدأ بالهمزة، ثم بالباء، و هكذا....

و هذه الطريقةُ سَهْلَةُ التّنَاوُل جِدّاً لمن يُحاوِلُ المراجعةَ و التحقيقَ في دِرَاسة الحديث و عُلومه، لكن لا بُدَّ لها من مَعْرِفَة الكَلِمَة الأولى مِنَ الحديثِ بلَفْظِهَا معرفةً أكيدَةً، و إلاَّ ذَهَبَ الجهدُ في البَحْثِ عَنِ الحديثِ هُنَا دُوْن جَدوْى.

و المصنفات بهذه الصفة لها طُرُق ثلاثة:

١- الْمَجَامِيع:

« الْمَجَاميع » جمع الْمَجْمَع، و يُقَالُ لها: الْمُصَنَّفَات الجامِعَةُ، وهي كُتُبٌ تجمَعُ الأحاديثَ من مَصَادِر السُّنّة الْمُخْتَلِفَة دُوْنَ ذكر أَسَانِيْدِهَا، و تَكُونُ الأحاديثُ فيها مُرَتَّبةً على حَسب مَطْلَع الحديث. و سيأتي ذِكْرُها مُسْتقِلاً قريباً.

و مِنْ أَهَمّ هذِهِ الْمَجَامِيْع:

١ - « الجمعُ بين الصّحِيْحَين » للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْر الفَتُّوح الحُمَيدِي الأندلسي ثم البغدادي-الْمُتوَفَّى سنة ٤٨٨ هـ-.

٢- « جامعُ الأصُوْل » للإمام المبارك بن محمد ابن الأثير الجَزَري -الْمُتوَفَّى سنة ٦٠٦هـ-.

٣- « جَامِعُ الْمَسَانِيْد و السُّنَن الهادي لأقوم سَنَن » للإمام أبي الفِدَاء إسْماعيل بن عُمَر بن كَثِير القُرَشِيّ الدِّمَشْقِي-الْمُتوَفَّى سنة ٧٧٤هـ-.

٤- « الجامِعُ الْكَبِيْر » و يُقَالُ له أيضاً «جَمْعُ الجوامع» للإمام جَلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي - الْمُتوَفَّى سنة ٩١١ -.

٥- « الجامعُ الصَّغِير من حديث الْبَشِيْر النَّذِيْر» للإمام السُّيُوطي أيضاً.

٦- « الجامعُ الأزْهَرُ من حَديثِ النَّبِيِّ الأنْوَر » للإمام عبد الرؤف زين الدِّيْن الْمُنَاوِي القَاهِرِي-الْمُتوَفّٰى سنة ١٠٣١هـ-.

٦ - « كَنْزُ الحقَائِق في حديث خَيْرِ الْخَلاَئِق » للمُنَاوي أيضاً.

٢- كُتُبُ الأحاديْثِ الْمُشْتَهِرَةِ:

وهي كُتُبٌ تَشْتمِلُ على الأحَادِيْثِ الَّتي تَتَداوَلُها أَلْسِنَةُ العَامّةِ، ويَتَنَاقَلُوْن فِيْمَا بَيْنَهُم، وقديكونُ بعضُ هٰذهِ الأحاديث صَحِيْحاً أوحَسَناً، و لكنَّ الْكَثيرَ مِنْهَا ضعيفٌ أو موضوعٌ، أولا أصلَ له.

و بِما أنّ انتشارَمِثْل هٰذِه الأحاديث الضَّعِيفَة، أو الموضوعة، و اشْتِهارَهَا بينَ عَامّةِ الْمُسْلِمِين يُسَبِّبُ ما يُفْسِدُ على الْمُسلِمِينَ دِيْنَهُم مِن العقائِدِ البَاطلَةِ، والأعْمَالِ الفَاسِدَة رَغْماً مِنْ أنَّها لـم يَثبُتْ عن النَبِيّ - صلى الله عليه وسلم - عُنِيَ العُلماءُ بِجمْعِها في كُتُبٍ خاصّةٍ لبيانِ حَالِهَا، و مَيَّزُوا صَحِيْحَها من سَقِيمِها، و بَيَّنُوا من رَوَاها وخَرَّجَها من أصحاب الْمُصنَّفَات إنْ كان لـها أصلٌ. و ذلك تنبيهاً للناس على أنَّ مِثْلَ هذه الأحاديث لـم تَثْبُتْ عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، و تحذيراً لـهم مِنَ العَمَل بها، و التأدُّب بأدَبِها لكونها مَكْذُوبةً، أوْ لا أصلَ لها.

و حَوْلَ هذا الموضوع كُتُبٌ كثيرةٌ أَلَّفَها الْمُحدِّثُون في كُلِّ مكانٍ و زمانٍ، و من أشْهَر هٰذه الكُتُب:

١- « التَّذْكِرَةُ في الأحاديث الْمُشْتهِرَة » للعَلّامَة بَدْرِالدِّين محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزَّرْكَشِيّ-الْمُتوَفّٰى سنة ٧٩٤هـ-.

٢ - « اللآلئ الْمَنْثُوْرَةُ في الأحاديث المشهورة » للإمام شيخ الإسلام الحافظ شِهَابِ الدِّين ابن حَجَر العَسْقَلاني-الْمُتوَفَّى سنة- ٨٥٢هـ-.

٣ - « الْمَقَاصِدُ الحسَنَة في الأحاديث الْمُشْتَهِرَة على الألْسِنَة » للإمام الحافظ شَمْسِ الدّين مُحَمّد بن عَبدِ الرَّحْمٰن السَّخَاوي- الْمُتوَفَّى سنة ٩٠٢ هـ-.

٤ -« كَشْفُ الْخَفَاء و مُزِيل الإلباس عَمّا اشْتَهَرَ من الحديث على ألْسِنَةِ النَّاس » للمُحَدِّث إسماعيل بن محمد العَجْلُوْني-الْمُتوَفَّى سنة ١١٦٢ هـ-.

٣- المفاتيح والفهارس:

و مما يَلْتَحِقُ بهذا النوع من الْمُصَنَّفات: ما وَضَعَه العَصْرِيُّوْن، و كثيرٌ مِنْ مُحَقّقي كُتُبِ السُّنّة مِنْ مَفَاتِيح حديثِيّةٍ مُفْرَدةً بالتصنيف، أو فهارسَ و كَشّافاتٍ حديثِيّةٍ ألحقُوهَا بكتابٍ من هذه الكُتب الْمُحَقّقَة على نَسَق تَرْتِيب حُرُوْف الْمُعْجَم، أو حَسب الْمَوضُوعَات، أو غير ذلك. و هذه الْمُصَنَّفاتُ بَعضُها أعمالٌ جيّدةٌ مُتْقِنةٌ، بينما هُناك ما يعتريه النَّقْصُ، وعلى كلِّ حالٍ فهي مُهِمّةٌ ومُعِينَةٌ في التخريج.

و من هٰذِهِ الفَهَارِس ما يَلِي:

١ -« مِفْتَاحُ الصَّحِيْحَيْن »: وَضَعَهُ الشيخ محمد صادق إسماعيل، و الشيخ محمد حسن العقبي، و الشيخ زكريا علي يوسف، وهو مُرَتَّبٌ على الأبجدية، يُشِيرُ إلى الأجزاء، و الصفحات لطبعة الشعب و طبعة استانبول.

٢ - « مِفْتَاحُ الصَّحِيحَين »: للشيخ محمد الشريف بن مصطفى التوقادي، وقد رَتَّبَ أحاديثَ البخاري و مسلم على حُرُوْف الْمُعجَم ذاكراً الكتابَ و رقمَ الباب.

٣- « فَهارسُ صحيح مُسْلِم » وضعه الشيخ فؤاد عبد الباقي، و قد وَضَعَه في الجزء الخامس والأخير من الطبعة التي قام بتحقيقها.

٤ -« فـهـارسُ اللُّـؤْلُـؤُ والْمَرْجَان فيـما اتَّفَقَ عليه الشَّيْخان » للشيخ محمّد فُؤَاد عبد الباقي أيضاً.

٥ -« فهرس سُنَن الترمذي » وَضَعَهُ الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر على الطبعة التي حَقّقَ قسماً منها.

٦ -« فهرسُ سُنَن النَّسَائي الصُّغْرى »، وَضَعَهُ عزت الدعاس، و هو يُفَهْرِسُ للطبعة الَّتي حَقَّقَها، و رَقَّمَ أحاديثَها. و قد رَقَّمَها العلامةُ عبدُ الفتّاح أبو غُدّة، و صَنَعَ لها مجلداً كاملاً للفهارس.

❋- الكُتُب الْمُؤَلَّفَة على حَسَبِ الشُّيُوخ

و هي الكُتُبُ الْمُؤَلَّفَة على حَسَبِ ترتيب الشُّيُوخ، وهي على أقسامٍ:

الْمُعْجَم

« الْمُعْجَم » في اصطلاح الْمُحَدِّثِين: كتابٌ تُذْكَرُ فيه الأحاديثُ على تَرتِيْبِ مَسَانِيد الصَّحابة، أو الشُّيوخ، أو البُلْدَان، أوْ غير ذلك. و الأغلبُ عليها إتباعُ الترتيب على حُرُوْف الهِجَاء.

و ممّا اشْتَهَرَ مِنْ نَوْع هذِهِ الْمُصَنَّفَات: الْمَعَاجِمُ الثّلاثَة للمُحَدِّث الحافظ الكبير أبي قاسم سُلَيمَان بن أحمد الطَّبراني - الْمُتَوَفّى سنة ٣٦٠ هـ -.

و هي هذه:

١ - « الْمُعْجَمُ الْكَبِير »: رَتَّبَه الإمامُ الطبراني مُرَتَّبَةً على مَسَانِيدِ الصَّحَابة حَسَب حُرُوْف الْمُعجَم. و هذا المعجم أكبرُ المعاجم، و هو مرجعٌ حافلٌ لأصحاب الحديث؛ حتى صَارَ لشُهْرَته إذا أُطْلِقَ قولُهُم: (الْمُعْجَم)، أو (أخْرَجَه الطَّبراني) كان الْمُرادُ هو: هذا المعجم الكبير.

٢ - « الْمُعجَمُ الأوسط »: رتَّبه الإمام الطبراني يَذكُرُ مَرْوِيَّاتِه عن شُيُوخِه، و هُم قُرَابةَ ألف شيخ. فبدأ بحرف الهمزة و بحرف الباء، و هكذا حتى انتهى. يأتي بالشيخ و يسرد جميعَ مَروياتِه التي عنده، فإذا انتهى منها انتقل إلى الشيخ الذي بعده بنفس الترتيب على حرف الألف؛ حتى انْتَهى من حرف الألف، ثم الباء إلى آخر ذلك.

٣- « الْمُعجَم الصغير »: خَرَّجَ فيه الإمام الطبراني عن ألف شيخ من شُيُوخِه يقتصرُ فيه غالباً على حديثٍ واحدٍ عن كُلِّ واحدٍ من شُيوخِه.

الْمَشْيَخَة

« الْمَشْيَخَةُ » جمع الْمَشْيَخَات، و هيَ تُطلَقُ على الكُتُب الَّتِي يَجمَعُ فيها المحدِّثُون أسماءَ شُيُوخِهِم، و ما تَلَقَّوه عليهم من الكُتُب أو الأحاديث مع إسانيدهم إلى مؤلِّفي الكُتُب التي تلقّوهَا.

و من المشيخات:

١ - « المشيخةُ » للإمام الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرويه السهروردي الصوفي صاحب كتاب "عوارف المعارف" - الْمُتَوَفَّى سنة ٥٣٢ هـ - .

٢ - « المشيخةُ » للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوّان - بفتح الجيم و الواو المثقلة آخره نون - الفارسي الفسوي – الْمُتَوَفَّى سنة ٢٧٧ هـ - .

٣ - « المشيخةُ » للإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني - المُتَوَفّٰى سنة ٥٧٦ هـ - .

٤ - « المشيخةُ » للقَاضِيْ عِيَاض بن مُوسٰى بن عِيَاض أبي الفَضْل الْيَحْصُبِيّ السَّبْتِيّ - الْمُتَوَفّٰى سنة ٥٤٤ هـ -.

الْمُصَنَّفَاتُ الجامعة (الْمَجَامِعُ)

و هي كُتُبٌ تَجْمَعُ أحاديثَ عِدّة كُتُبٍ من مَصادر الحديث، و يُقَالُ لها: "الْمُصَنَّفَاتُ الجامعة"، و هي مُرَتَّبَةٌ على طريقتين:

١- الطريقة الأولى: ترتيبُ الأحاديثِ عَلٰى أوّلِ كَلِمَةٍ فيها حَسَبَ ترتيب حُرُوْفِ الْمُعْجَم، و قد مَطٰى ذِكرُها.

٢- الطريقة الثانية: التصنيف على حَسَبِ الأبْوَاب من العقائد والطهارة والصلاة والزكاة الى غير ذلك.

و أهمّ المراجع منها ما يلي:

١ - « جامعُ الأصُوْل مِن أحَادِيْثِ الرَّسُول » للإمام الحافظ العلامة المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري - الْمُتَوَفّٰى سنة ٦٠٦ هـ -.

٢ - « جَمْعُ الجوَامِع » للإمام جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطِي - الْمُتوَفّٰى سنة ٩١١ -.

٣ - كَنْزُ العُمّال في سُنَن الأقوال و الأفعال» للشيخ المحدِّث على بن حسام الْمُتَّقِي الهندِي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٩٧٥هـ - و هو أجمع كُتُبِ هذا الفن.

- كُتبُ الزوائد

« كُتُبُ الزَّوَائِد » هي كُتُبٌ تجمَعُ الأحاديثَ الزائدة في بعض كُتُب الحديث على أحاديث كُتُبٍ أخرى، دُوْن الأحاديث المشتركة بين المجموعتين. و يَكُوْنُ ترتيب هذه الأحَادِيْثِ الزَّوَائِد على كُتُبٍ و أبوابِ الأحكام الفقهية.

وقَدْ أَكْثَرَ العُلَمَاءُ من تصنيفِ الزَّوَائِد، و نَذكُرُ منها الكتابين الجليلين:

١ - « مَجْمَعُ الزَّوَائِد و مَنْبَعُ الفَوائِد » للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٠٧ هـ -، جمع فيه ما زادَ على الكُتُب السِّتَّة من ستة مراجع هامّةٍ، و هي: مسند أحمد، و مسند أبي يعلى الموصلي، و مسند البزّار، و المعاجم الثلاثة للطبراني.

٢- « الْمَطالبُ العَالية بِزَوائِدِ الْمَسَانِيْدِ الثَّمَانِيَة »: للحافظ الإمام العَلَم أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، - الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٥٢ هـ -. جَمَعَ فيه الزوائدَ على الكُتُب السِّتَّة من ثمانية مَسانِيدَ، و هي: الْمُسْنَدُ لأبي داود الطيالسي، و الْمُسْنَدُ للحُمَيْدِي، و الْمُسْنَدُ لابن أبي عمر، و الْمُسْنَدُ لِمُسَدَّد، و الْمُسْنَدُ لأحمد بن مَنِيْع، و الْمُسْنَدُ لأبي بكر بن أبي شَيْبَة، و الْمُسْنَدُ لِعَبدِ بن حُمَيد، و الْمُسْنَدُ للحارث بن أبي أسامة.

و أضافَ زياداتٍ من مُسْنَد أبي يَعلى، و مُسْنَد إسحاق بن راهويه، ليست في مجمع الزوائد.

- كُتُبُ الفوَائِد

وهي كُتُبٌ يُؤلِّفها أصحابُها في بيان فوائدَ لِمَطْلَبٍ مُعيَّنٍ من المَطالِب الَّتي تُوجَدُ في كُتُب الجوَامِع ، و تُذْكَرُ فيها الأحاديثُ بأسانيدها.

و من كُتُبِ الْفَوَائِد :

١ - « الفَوَائد » للإمام تَمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازيِّ - الْمُتوَفَّى سنة أربع عشرة و أربع مائة هـ -، و هي في ثلاثين جُزْءاً.

٢ - « الفَوائِد » للإمام أبي بِشْر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العَبْدِيّ الأصبهانيّ الْمُلقَّب بـ: (سَمُّويَه)، - الْمُتوَفَّى سنةَ سبع وستين ومئتين هـ-، و هي في ثمانية أجزاء.

٣ - « الفَوَائد » للإمام أبي عمرو عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْده العَبْدِيّ - الْمُتوَفَّى سنة خمس وسبعين و أربع مائة هـ -.

٤ - « الفَوائِد » للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن الشهير بابن المقرئ، - الْمُتوَفَّى سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة هـ -، و هي في ثمانيةِ أجْزَاء.

٥ - « الفَوَائِد » للإمام أبي القَاسِم خَلَف بن عَبْدِ الْمَلِك بِنِ مَسعُودِ بن مُوسَى بن بَشْكُوَال الخزرَجي الأنصاري القُرْطُبي - الْمُتوَفَّى سنةَ ثمان وسبعين وخمس مائة هـ -.

- كُتُب التخريج

« كُتُبُ التَّخْرِيْج » هي الكتبُ الْمُصنَّفةُ للدَّلالة على مَوضَع الحدِيْثِ في مَصَادِره الأصْلِيّة من أحَادِيثِ كتابٍ من الْكُتُب، بِقَصْدِ جمع طُرُقِه وألفاظِه.

و أشْهَرُها: الكتبُ المصنَّفةُ في تخريج أحاديث كتب الفقه، ثم أحاديث التفسير، و التصوُّف.

و نُعَرِّفُ بأهمِّهَا فيما يلي:

١ - « نَصْبُ الرَّايَة لأحاديث الهداية »: تأليفُ الإمام الحافظ جمال الدِّيْنِ أبي مُحمَّد عبد الله بن يُوسُف الزَّيْلَعِيّ الحنفي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٧٦٢هـ -، خَرّجَ فيه أحاديثَ كتاب (الهداية) في الفقه الحنفي للإمام علي بن أبي بكر الْمَرْغِيْنَاني، من كبار فقهاء السادة الحنفية - الْمُتَوَفّٰى سنة ٥٩٣هـ - .

٢ - « الْمُغْني عَنْ حَمْلِ الأسْفَار في الأسْفَار في تخريج ما في الإحْيَاءِ من الأخْبَار » تأليفُ الحافِظِ الكبير الإمام عبد الرَّحِيْمِ بْن الحسين العِرَاقِي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٠٦ هـ.

٣- « التلخيصُ الحَبِيرُ في تخريجِ أحَادِيْثِ الرَّافِعِيِّ الْكَبِيْر » للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٥٢ هـ -.

٤- « الْبَدرُ الْمُنِيْرُ في تخرِيْج الأحَادِيثِ و الآثَار الواقعة في الشَّرْح الْكَبِير» للإمام سِرَاجِ الدِّيْن عُمَر بن علي بن الْمُلَقِّن - الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٠٤ هـ-

٥- « الْكَافُ الشَّافُ في تخريج أحَادِيْثِ الْكَشَّاف » للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني – الْمُتَوَفّٰى سنة ٨٥٢هـ -.

٦ - « الفَتْحُ السَّمَاوي في تخريج أحاديث البَيضَاوي » للعلامة عبد الرؤوف الْمُنَاوِي - الْمُتَوَفَّى سنة ١٠٣١هـ - .

- الأبْوَاب و الأجْزَاء

« الْجُزْءُ » و الجمعُ الأجزاءُ - و يُقَالُ له الْبَابُ أيضاً -، هو في اصْطَلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ يُطْلَقُ على مَعْنَيَيْنِ:

الأوَّل: يُطلَقُ على تأليفٍ يَجمعُ الأحاديثَ الْمَرْوِيَّة عن رَجُلٍ واحدٍ، سواءٌ كان ذلك الرَّجُلُ من طَبَقَةِ الصَّحَابة أو مَن بَعْدَهم. و صَنَّفَ فيه الكثيرُ من العُلَمَاء الْمُحَدِّثين، و من أهمّها:

١ - « جُزءُ حديثِ أبي الزُّبير » للإمام أبي الشيخ عبد الله بن جَعْفَر بن حَيَّان الأصبهاني - الْمُتَوَفَّى سنةَ ٢٧٤ هـ-.

٢- « جُزْءٌ أحاديثِ الإمام أيوب السختياني » للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي - الْمُتَوَفَّى سنة ٢٨٢هـ-.

٣ - « الجزءُ من أحاديث أبي عثمان سَعْدَان » و هو الإمام الحافظ أبو عُثْمان سَعْدان بن نَصْر بن مَنْصُور البَغْدَادي - الْمُتَوَفَّى سنة ٢٦٥ هـ-.

٤ - « الجزءُ من أحاديث أبي عروبة الحرَّاني » و هو الإمام أبُو عروبة الحسين بن محمد الحرَّاني - الْمُتَوَفَّى سنة ٣١٨ هـ - .

٥- « جُزْءُ أحاديث نافع بن أبي نُعَيْم » للإمام الحافظ أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الْمُقْرِئ - الْمُتَوَفَّى ٣٨١ هـ- .

والثاني: من معاني الجزء يُطْلَقُ على كتابٍ جَمَعَ فيه مؤلِّفه مَرْوِيَّاتِ موضوعٍ مُعيَّنٍ، و فيه أيضاً من الْمُصنَّفَات الكثيرة ما لا يُحْصَر، و منها:

١ - « جُزءُ القِرَاءَة خَلفَ الإمام » للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البُخَاري - الْمُتَوَفّٰى سنة ٢٥٦ هـ -.

٢ - « جزءُ رفع اليدين » له أيضاً.

٣ - « جزءُ خَلْقِ أفعَال العِبَاد » له أيضاً.

٤ - « جزءُ القراءة خلفَ الإمام » للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٤٥٨ هـ -.

٥ - « الزُّهْدُ الكبير » له أيضاً.

٦ - « مُصَنَّفَاتُ ابن أبِي الدُّنْيَا » هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٢٨١هـ -.

- كُتُبُ الأمَالِي

و هُنَاكَ كُتُبٌ تُعْرَفُ بكُتُب الأمالي، و" الأمالي" جمعُ إملاء ؛ و هو أن يَقْعُدَ عالمٌ، و حَولَه تلامذتُه بالْمَحَابِرِ، و القَرَاطِيس، فيَتَكَلَّمُ العالم بما فَتَحَ اللّٰهُ سُبْحَانَه وتَعَالىٰ عليه من العُلُوْم و الْمَعَارف، فيُورِدُ العَالِمُ بأسانيده أحاديثَ و آثاراً، ثم يُفسِّرُ غريبها، و يُورِدُ مِنَ الفَوائِدِ الْمُتَعَلِّقَة بها بإسنادٍ أو بِدُوْنِه ما يَختارُه ويَتَيَسَّرُ له. و التلامذةُ حوله يَكتُبُونه، فيَصِيْرُ كتاباً، و يُسَمُّوْنه الإملاء و الأمالي. و لقد حَرَصَ الْمُحدِّثُونَ على عَقْد مجالسَ لإملاء الحديث رغبةً مِنْهُم في نَشْرِه بينَ الطُّلَّاب، و كان هو من دأب العُلَماءِ قديماً، خصوصاً الحفّاظ من أهل الحديث، يقعدون للإفادة في يومٍ مِنْ أيام الأسْبُوع، و قد كان هذا في الصّدر الأوّل فاشِياً كَثِيْراً، ثم ماتت الحفَّاظ و قَلَّ الإملاء.

و الْمُصَنَّفَاتُ في ذلك كثيرةٌ، و منها:

١ - « الأمالي » للإمام المحدِّث أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر - المُتوفَّى سنةَ ٥٧١هـ -.

٢ - « الأمالي » للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرْجَاني - المُتَوَفَّى سنة: ٤٠٨هـ -.

٣ - « الأمالي » للإمام الحافظ أبي زكرياء يحيى بن عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه - المُتَوَفَّى سنة: ٥١١ هـ -.

٤ - « الأمالي » للإمام أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي المُحَامِلِيّ - المُتَوَفَّى سنة: ٣٣٠ هـ -.

٥ - « الأمالي » للإمام أبي المُظَفَّرِ مَنْصُور بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السَّمْعَانِيِّ المَرْوَزِيّ - المُتَوَفَّى سنة: ٤٨٩ هـ -.

- الكُتُبُ المُصَنَّفَة بِحَسَب الصِّحَّة و الضُّعْف و العِلّة و الغَرَابَة

و هي الكُتُب الّتي أُلِّفَت بحسب صِحَّةِ الأحاديث، و ضُعفِها، ثُمّ المُؤَلِّفُون فيها مِنْهُم مَن الْتَزَمَ جمعَ الأحاديث الصِّحَاح، و مِنْهُم مَن الْتَزَمَ جمعَ الأحاديث الحِسان مع الأحاديث الصحاح، و مِنْهُم من لم يلتزِمْ ذلك و ذَكَرَ من الأحاديث ما بين صحيح و حَسَن، و دُونَ ذلك.

و إلى جنب ذلك هُناك كُتُبٌ أُلِّفَتْ و أُفرِدَتْ لحصر الأحاديث الموضوعة المَكْذُوْبة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، و هذه الكُتُبُ اهْتَمَّ بها أهلُ العِلْم اهتماماً بَالِغاً، تنبيهاً و تحذيراً مِنْ نِسْبَتِهَا إليه - صلى الله عليه وسلم -. و

كذا هُناكَ كُتُبٌ أُفْرِدَتْ لِبَيانِ ما في الأحاديث من العِلّةِ و الغَرَابَة، و يُقَالُ لها (كُتُبُ العِلَل) و (كُتُبُ الغَرَائِب). و نذكر من هذا القبيل ما هو الأهم فيما يلي:

الأول: الصِّحَاحُ الْمُجَرَّدُ:

و مِنَ الْمُصَنَّفَات الْمُسَمَّاة بـالصِّحَاح الْمُجَرَّد:

١- « الجامِعُ الصَّحِيْح » للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَاريّ - الْمُتَوَفّٰى سنةَ سِتّ و خمسين و مائتين هـ -.

٢ - « الجامعُ الصَّحِيْح » للإمام مسلم بن الحجاج القُشَيْرِيّ - الْمُتَوَفّٰى سنة إحدى و ستين و مائتين هـ -.

٣ - « صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ » للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ النيسابوري - الْمُتَوَفّٰى سنة: ٣١١ هـ -.

٤ - « صحيحُ ابْنِ حِبَّان » للإمام الحافظ أبي حَاتِم محمّد بن حِبَّان البُسْتي - الْمُتَوَفّٰى سنة: ٣٥٤هـ.

الثاني : الصِّحَاح غَيْرُ الْمُجَرَّد :

و مِنَ الْمُصَنَّفَات الصِّحَاحِ غَيرِ الْمُجَرَّد:

١ – « الصحيح » للإمام الترمذي.

٢ – « الصحيح » للإمام أبي داود.

٣ – « الصحيح » للإمام النسائي.

٤ – « الصحيح » للإمام ابن ماجه.

تنبيه:

و من الجَدِيرِ بالملاحظة أنّه شَاعَ عند بعض المتأخِّرين إطلاقُ عِبَارَة "الصِّحَاح السِّتَّة " على صحيح البُخاري، و صحيح مُسْلِم، و سُنَن أبي داود، و سُنَن الترمذي، و سُنَن النَّسَائي، و سُنَن ابن ماجه؛ و لكن هذا الإطلاق على غير الصحيحين إنما هو بالنسبة إلي أكثر أحاديثها، فإنَّ هٰؤلاء الأئمَّةَ غير الشيخين لم يَشْتَرِطُوا صِحَّةَ الأحاديث الَّتِي أَخْرَجُوْهَا في كُتُبِهم، و هي و إنْ كان أكثرُ ما فيها من الصحيح الثابت؛ إلاَّ أنّها تشتمِلُ على الحديث الحسن، و الضَّعِيْف بِأَنْوَاعِه الْمُخْتَلِفَة، بل و في بعضِهَا الْمُنكَر و الْمَوضُوع. و لذَا ذَكَرْنَا هٰذِهِ الكتب في الصِّحَاح غير المجرّد.

الثالث : كُتُبُ الأحاديث الموضوعة:

و مِنَ الْمُصَنَّفَات الْمُسَمَّاة بـالْمَوْضُوعَات:

١ - « الْمَوْضُوعات من الأحاديث المرفوعات » و يُقَالُ له: كتابُ: «الأباطيل» للإمام أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني الْجُوْزَقِي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٥٤٣هـ -.

٢ - « الْمَوضُوعاتُ الكُبرٰى » للإمام أبي الفرج عبد الرَّحْمٰن بن علي بن الْجَوْزِي - الْمُتَوَفّٰى سنة ٥٩٧ هـ-، و هو في نحو أربع مجلداتٍ، إلاّ أنه تَسَاهَلَ فيه كثيراً، فَأَوْرَدَ فيه الأحاديث الضعيفةَ، بل و الحسان و الصحاح مما هو في (سُنَن أبي داود)، و (سُنَن الترمذي)، و (سُنَن النسائي)، و (سُنَن ابن ماجه)، و (مستدرك الحاكم) و غيرها من الكتب المعتمدة، بل أَوْرَدَ فيه حديثاً من أحاديث (صحيح مسلم) بل و آخرَ من أحاديث (صحيح البخاري)، فلذلك كَثُرَ الإنتقادُ عليه، و مع ذلك فإنه كثير المنافع والفوائد.

٣- « تَذْكِرَةُ الْمَوضُوعَات » للإمام مُحَمّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشَّيْبَاني - الْمُتَوَفَّى سنة ٥٠٧ هـ - .

٤ - « الْمَصْنُوعُ في معرفة الحديث الْمَوضُوع » للإمام العلامة الفقيه الْمُحَدِّث علي القَاري الهروي المكي - الْمُتَوَفَّى سنة ١٠١٤ هـ -.

٥ - « تَذْكِرَةُ الْمَوْضُوعَات » للإمام رئيس محدِّثِي الهند جمال الدِّين محمد طاهر الصِّدِّيقي الفَتْني، - الْمُتوَفَّى قتيلاً سنة ٩٨٦ هـ-.

الرابع: كُتُب الغرائب:

و مِنْ هٰذا الصِّنْفِ مِنَ الْمُؤلَّفات الكُتُبُ الْمُؤلَّفَة في الغَرَائِب، هي ما تُعنى أصْلاً بجمع ما أغْرَبَ - أي تَفَرَّدَ - به راوٍ عن إمامٍ حافظٍ مُكْثِرٍ شَهِيْرٍ، كـــ: مالك، أو شعبة؛ سواءٌ كان المُغْرِب هو الرَّاوي عن ذلك الحافظ، أو كان راوياً آخر دُونَه في السَّنَد.

و مما يجدُرُ بالملاحظة أنَّ كثيراً من هٰذِه الغَرَائب لا تلبثُ أن تَشْتَهِرَ في الطَّبَقَات التَّالِيَة لطبقة ذلك الْمُتَفَرِّد، و ذلك بسبب كونها مَرْوِيَّةً من طريق ذلك الإمام الَّذِي يحرص كثيرُ الرواة على جمع كلِّ ما رُوِيَ عنه.

و لقد قَامَ عُلَمَاءُ الحديثِ بجمع مُؤلَّفاتٍ ضخامٍ لتلك الغرائب، و منها:

١- « الغَرَائبُ و الأفْرادُ » للإمام أبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطنيِّ - الْمُتَوَفَّى سنة ثلاث مئة وثمانية وخمسين هجرية -.

٢ - « غرائب مالك » للإمام الدارقطني أيضاً.

٣ - « غرائبُ شُعْبَة » للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني – الْمُتوَفَّى سنة : ٣٩٥ هـ -.

٤ - « غَرَائبُ مالك » للإمام أبي محمَّد قاسم بن أصبغ البياني القُرطُبي – الْمُتوَفَّى سنةَ: ٤٣٠ هـ -.

٥ - « غرائبُ مالك » الحافظ الكبير أبي قاسم سُلَيمَان بن أحمد الطبراني - الْمُتوَفَّى سنة ٣٦٠ هـ -.

٦ - « غرائبُ مالك » للإمام أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر - الْمُتوَفَّى سنة ٥٧١هـ -.

الخامسُ: كُتُبُ العِلَل

و هي الكُتُب الَّتي يُجْمَعُ فيها الأحاديثُ الْمَعْلُولة، مع بيان ما فيها من العِلَل. و التَّصْنِيفُ عَلَى العِلَل يُعَدُّ من ذَرْوَةِ أعْمَال الْمُحَدِّثِينَ، لِمَا صَرَفُوا إليه مِنَ الجُهد الحثيث و الصبر الطويل في تَتَبُّعِ الأسانيد، و إمعانِ النَّظَر، و تكراره فيها؛ لِكَيْ يَصِلُوا إلى علّةٍ خَفِيّةٍ يَستُرُها الطلاءُ الظاهري الْمُوَهِّم للصحة.

و الكُتُبُ المؤلَّفةُ في العِلَل كثيرةٌ، و تَتنوّعُ من حيث الترتيب و ما يُذْكَرُ فيها:

الأوّلُ: أنْ تُرتَّبَ كتبُ العِلَل على المسانيد، و هذا هو الأصْل؛ لأن طريقةَ المسانيد لها علاقةٌ كَبيرةٌ بالتعليل.

الثَّانِي: أنْ تُرتَّبَ على حَسَبِ الأبواب الفِقْهِيّة.

الثَّالثُ: أنْ تجمعَ عللُ أحاديث أحَدِ الرُوَاةِ الْمَشْهُوْرِين بِالرِّوَايَة.

الرَّابِعُ: أنْ لا تُرَتَّبَ على شَيْءٍ منها، بل يُسْأَلُ المعلِّلُ، و يُجِيبُ، كالعِلَل الّتي نُقِلَتْ عن الإمام أحمد في كتابه العِلَل والرِّجَال.

و مِنَ الكُتُب المُصَنّفَة في ذلك:

١ - « عِلَلُ أحاديثِ الزُّهْرِي » للإمام محمد بن يحيى ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤيب الذهلي النيسابوري – المُتَوَفّى سنة : ١٥٨ هـ -

٢ - « العِلَل » للإمام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني – المُتَوَفّى سنة ٢٣٤هـ -.

٣ - « العِلَل » للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي - المُتَوَفّى: ٢٧٩هـ-.

٤ - « العِلَل » للإمام أبي محمّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرَّازي – المُتَوَفّى سنة : ٣٢٧هـ-.

٥ - « العِلَل » للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني - المُتَوَفّى سنة : ٣٨٥ هـ - .

❋- المُصَنَّفاتُ في الرِّجَال

وهي الكُتُبُ الّتي فيها بيانُ تراجم الرجال، و أحوال الرُّوَاة من عدالتهم و ضَبْطِهم، و بيانُ الطُّعُون المُوَجّهَةُ إلى عدالةِ بَعْضِ الرُّوَاة، أو إلى ضَبْطِهم، و حِفْظِهم منقولةً عن الأئمة المُعَدِّلِين المَوْثُوْقِين. و من هُنا أُطْلِقَ على تلك الكُتُب: "كُتُبُ الجرْحِ و التَّعْدِيل".

و هذهِ الكُتُب كثيرةٌ و مُتَنوّعَةٌ :

فمنها ما أُلِّفَ على ذكر الشيوخ و احوالهم و رواياتهم طبقةً بعد طبقةٍ، و عصراً بعد عصرٍ إلى زمن المؤلّف، ويقال لهذه القسم من المؤلفات: "كتب الطبقات"، و منها الكُتُبُ الْمُفْرَدَةُ لبيان الرواة الثِّقَات، و منها الْمُفْرَدَةُ لبيان الضُّعَفاء و الْمَجْرُوحِين، و منها كتبٌ لبيان الرواة الثِّقَات و الضُّعَفَاء جميعاً، و من جهة أخرى فإن بعض هذه الكتب عامٌّ لذكر رُواة الحديث بغض النظر عن رجال كتابٍ أو كتبٍ خاصّةٍ من كتب الحديث، و منها ما هو خاصٌّ بتراجم رواة كتاب خاصٍ، أو كُتبٍ مُعَيّنَةٍ من كُتُب الحديث.

❋- كتب الطبقات

و أمّا الكُتُبُ الَّتِي أُلِّفَتْ على الطَّبَقَات فهي على أقسام: فمنها ما كان مُقْتَصِراً على طبقاتِ الصَّحابة. و منها ما كان عاماً في الصَّحَابة وغيرِهم. و منها ما كان خاصّاً بِالْمُحَدِّثِين من التابعين. و منها ما كان خاصّاً بطبقات الْمُحَدِّثِين في بلدٍ أو جهةٍ. و ليس من غرضنا هنا أن نستعرض من جميع الأقسام أمثلةً، و إنما نُرِيدُ ههنا أن نستعرض بعض الأمثلة لقسم الكتبِ الَّتي أُلِّفتْ في الصحابة خاصةً، و لقسم الكتبِ الَّتي أُلِّفَتْ في الطبقات عامةً .

الْمُصَنَّفاتُ فِي طَبَقَاتِ الصَّحَابَة

فمن الْمُصنَّفَات المفردَة في تراجم الصحابة فكثيرة، و أشهرها:

١- « الصحابة » للإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى، - المتوفى سنة: ٢٠٨ هـ -.

٢- « الصحابةُ » للإمام عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو الدمشقي، المعروف بدُحَيم، - المتوفى سنة: ٢٤٥ هـ -.

٣- « المعجم » للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، - المتوفى سنة: ٣٤١ هـ -.

٤- « معجم الصحابة » للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع، - المتوفى سنة: ٣٥١ هـ -.

٥- « معرفة الصحابة » للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، - المتوفى سنة: ٤٣٠ هـ -.

٦ - « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي، - المتوفى سنة: ٤٦٣ هـ -.

٧- « أسد الغابة في معرفة الصحابة » للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري – المتوفى سنة:٦٣٠ هـ -.

٨- « الإصابة في معرفة الصحابة » للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، - المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ -.

الْمُصَنَّفَاتُ في الطبقات عامةً

و أما الْمُصَنَّفَاتُ في الطبقات العامَّةِ الَّتي يَشْمَلُ الصَّحَابَة، و غيرَهم مِنَ التَّابِعِين، و من بعدَهُم، فهي أيضاً كثيرة، و من أشهرها ما يلي:

١- « الطَّبَـقَاتُ الْكُبْرَى » للإمام محمد بن سَعْد بن مَنِيْع المصري، - المتوفى سنة: ٢٣٣ هـ -.

٢- « كتابُ الطَّبَـقَات » للإمام أبي عُمَر خَليفة بن خَيَّاط العصفري، - المتوفى سنة: ٢٤٠ هـ -.

٣- « طَبـقَاتُ الصَّحَابَة و التَّابِعِيْن» للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، - المتوفى سنة: ٢٦١ هـ-.

٤- « طَبـقَاتُ التابعين » للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، - المتوفى سنة: ٢٧٧ هـ -.

٥- « طَبـقَاتُ الْمُحَدِّثِين بأصبهان و الواردين عليها» للإمام أبي محمد عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، - المتوفى سنة: ٣٦٩ هـ - .

٦- « طَبـقَاتُ الهمَذَانيين » للإمام أبي الفضل صالح بن أحمد الهمذاني، - المتوفى سنة: ٣٦٩ هـ -.

الكتب الْمفردةُ لبيان الرواة الثِّقَات

أما الكُتُب الَّتي أفْرِدَتْ لِبيانِ الرُّوَاةِ الثِّقَات، فِمنْها ما هي مُخْتَصَّةٌ لبيانِ أسْماءِ الصَّحَابة، و مِنْهَا ما هيِ مُخْتَصَّةٌ لبيانِ أسْماءِ التَّابِعِينَ، و منها ما هي أشْملُ و أعَمُّ للجميع.

١- « مَعْرِفَةُ الثِّقَات » للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن بن صالح العجلي الكوفي، - الْمُتوفَّى سَنَةَ: ٢٦١ هـ -.

٢- «كتابُ الثِّقَات » للإمام محمد بن حِبَّان ابن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة :٣٥٤ هـ- .

٣ - « تَارِيْـخُ أسْماءِ الثِّقَات » لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، المتوفى سنة : ٣٨٥ هـ - .

٤- « تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظ » للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، شمس الدين الذهبي، - المتوفَّى سَنَةَ: ٧٤٨ هـ- .

٥- « سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، شمس الدين الذهبي، - المتوفَّى سَنَةَ: ٧٤٨ هـ -.

الكُتُبُ لبيان الرُّوَاة الثِّقَات و الضُّعَفَاء جميعاً

و مِنَ الكُتُب الَّتِي أُلِّفَتْ لِبيَانِ جَمِيعِ أَقْسَامِ الرُّوَاةِ مِنَ الثِّقَات وَ الضُّعَفَاء هيَ:

١- « الجرحُ والتَّعديلُ » لأبي عبد الرحمن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، - المتوفى سنة:٣٢٧ هـ -.

٢- « الكَمَالُ في أسماءِ الرِّجَال » للإمام الحافظ عبد الغَنِيّ الْمَقْدِسِي، - المتوفى سنة: ٦٠٠هـ -.

٣- « تَهْذِيبُ الكَمَال في أسماء الرِّجَال» للإمام جمال الدِّين أبي الحجاج يُوسف الْمِزِيّ، - المتوفى سنة:٧٤٢ هـ-، و هو تهذيب للكتاب الَّذِي قَبْلَه، و ليس اختصاراً له، بل زاد عليه في أشياء عدة.

٤- « تهْذِيبُ التَّهْذِيب » للحافظ المحدِّث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، - المتوفَّى سَنَةَ : ٨٥٢ هـ -.

٥- « تَقْرِيبُ التَّهْذِيب » له أيضا. و يقتصر في هذا الكتاب على القول الراجح في الراوي، و لا يَذكر قولين أو أكثر إلا في مَرّاتٍ نادرةٍ أو قليلةٍ.

الْكُتُبُ الْمُفرَدَةُ لِبيَانِ الرُّوَاة الضُّعَفَاء

و أمّا الْكُتُب الَّتِي أُلِّفَتْ لبيانِ الرُّوَاة الضُّعَفَاء و الْمَجْرُوْحِين فقط، فهي كثيرة و مُتَنَوِّعَة، يُخْتَصُّ بعضُها بالرُّوَاة الضعفاء فقط، و يَذْكُرُ البعضُ الآخرُ أحاديثَ، ثم التَّنْبِيْهَ على سَبَبِ ضُعْفِ تلك الأحاديث، و أنَّه ضُعِّفَ بسببِ فُلان.

و من أشهر تلك الأنواع كلها:

١- « الضُّعَفَاءُ الصغير » للإمام أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، -المتوفى سنة: ٢٥٦هـ-. و هو كتاب مطبوع في مجلد واحد صغير .

٢- « الضُّعَفَاءُ و الْمَتْرُوكين » للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شُعيب النَّسَائِي، - المتوفى سنةَ ٣٠٣ هـ -.

٣- « كِتَابُ الضُّعَفَاء » للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلِي، - المتوفى سنة ٣٢٢ هـ -.

٤- « كتابُ الْمَجْرُوحِيْن » للإمام محمد بن حِبَّان ابن أحمد أبي حاتم البُسْتِي، - المتوفى سنة ٣٥٤ هـ -.

٥- « الكاملُ في ضُعَفَاءِ الرِّجَال » للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجُرجَاني، - المتوفى سنة ٣٦٥ هـ -.

٦- « الضُّعَفاءُ والْمَتْرُوكِين » للإمام أبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطني، - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - .

٧- « تاريخُ أسماء الضُّعَفَاء و الكَذَّابِيْن » للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - .

٨- « مِيْزَانُ الاعْتِدَال في نَقْدِ الرِّجَال » للإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله شمس الدين الذهبي، - المتوفَّى سَنةَ: ٧٤٨ هـ-.

٩- « لِسَانُ الْمِيْزَان » للحافظ المحدث أحمد ابن حجر العسقلاني، - المتوفى سنة : ٨٥٢ هـ -.

❋- كتبُ المُصْطلحَات الحديثية

و هي الْكُتُبُ الَّتِي تهْتَمُّ بتبيينِ و تشريح الْمُصْطَلَحَات و تقرير و إيضاح الأصول و القَوَاعِدِ؛ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ في علم الحديث؛ فإنَّ مِنَ المعلوم لدينا أنَّ علمَ الحديث - كسائر العلوم - لا بدَّ أن يكون له أصولٌ، و قواعدُ يَنْبَنِي عليها، و أن تكون له اصطلاحاتٌ تُعْرَف؛ ليحصل البيانُ بها. فهذه الأصولُ و القواعدُ، و هذه اللغة والمصطلح يُقَالُ لمجموعه " أصولُ الحديث " أو" مُصْطَلَحاتُ الحديث". فالكتب التي تَنَاوَلَتْ بيانَ هذه المصطلحات واللغات، و القواعد و الأصول هي: "كتبُ المصطلحات الحديثية ". و إلى جانب ذلك يلتحق بها ما صَنَّفُوهُ في آداب الْمُحَدثين و الطالبين. و كذا يدخل في هذا دراساتُ مناهج المحدثين، فإنها راجعة إلى علم أصول هذا الفن.

ثم لا يذهب عليكم أن التصانيف في مصطلح الحديث قد كثرت للأئمة في القديم و الحديث، و منهم من جمع في فنٍّ مِن فُنُونه، و منهم من ألف في جميع فنونه، و منهم من ذهب طريق البسط و الإطناب، و منهم من اختارَ سبيل الإيجاز و الإختصار، و منهم من سلك مسلكَ التهذيب و الترتيب، و منهم من نحى منحىٰ جمع المتفرق و الشتيت، و منهم من طرق مذهب الإبداع و التنكيت.

و إليك بعضاً من كُتُبِ الْمُصْطَلَحات الْحدِيثِيَّةِ على سبيل المثال لا الحصر:

١- « الْمُحَدِّثُ الفَاصِل بين الرَّاوِي و الوَاعِي » للإمام القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، المتوفّٰى سنة: ٣٦٠ هـ - .

٢- « الْكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَة » للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المتوفى سنة: ٤٦٣ هـ -.

٣- « مَعْرِفَةُ عُلُوْمِ الحدِيث » للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، - المتوفى سنة: ٤٠٥ هـ - .

٤- « عُلُوْمُ الحديث » و يقال له: "مقدمةُ ابن الصَّلاح" للإمام أبي عمر عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح الشهرزوري، - المتوفى سنة: ٦٤٣هـ -،

٥ - « نُزْهَةُ النَّظَر شَرحُ نُخْبَة الفِكر في مُصْطَلَحِ أهْل الأ ثَر » للمحدث الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، - المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ -.

٦- « فَتْحُ الْمُغِيْث شَرحُ أَلْفِيَةِ الحديث »، للإمام محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، - المتوفى سنة : ٩٠٢هـ -.

٧- « تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي » للحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، - المتوفى سنة:٩١١ هـ -.

٨- « قَفْوُ الأ ثر في صفو عُلُوم الأ ثر » للإمام محمد بن إبراهيم الحسيني المشهور بابن الحنبلي – المتوفى سنة: ٩٧١ هـ-.

٩- « ظَفَرُ الأَماني بِشَرحِ مُختَصَر السَّيِّد الجرجاني » للإمام محمد بن عبد الحي اللكنوي، - المتوفى سنة:١٣٠٤هـ -.

١٠- « قَوَاعِدُ في عُلُوم الحديث » للمُحَدِّث العلامةُ ظَفَر أحمد العُثماني التهانوي، - المتوفى سنة :١٣٩٤هـ -،

❋- الكُتُبُ الّتي أُلّفت في الموضوعات الخاصَّة

الْمُرَادُ بهذا النّوع من الكُتُب هي الكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ في الحديث، و شُرُوحِه الّتي تَتَحَدّثُ في موضوعٍ مُعيَّنٍ، و نَذْكُرُ من هذه الموضوعات الخاصّة أهمّهَا مع بيان ما أُلِّفَ فيها من الكُتُب الْمُهِمَّة:

❋- الإيمانُ والعقيدة

و هي كُتُب تَخْتَصُّ بِمَا يَتَعَلَّقُ بالإيمان والقعيدة، و هِيَ على أنْوَاع:

منها ما يَتعَلَّقُ بالإيمان و أُمُوْرِه، مثل:

١ - « شُعَبُ الإيمان » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الْمُتَوَفَّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٢ - « الإيمان » للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي - الْمُتَوَفَّى سنة: ٣٩٥ هـ -.

٣ - « تعظيمُ قدر الصَّلاة » للإمام أَبي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بن حَمْدَوَيْه بن سَهْلٍ المَرْوَزِيُّ - الْمُتَوَفَّى سنة: ٣٢٩ هـ -.

٤- « الاعتقاد » للإمام أبي الحسن محمد بن محمد بن حسين الفرّاء الحنبلي البغدادي المشهور بالقاضي أبي الحسين، - الْمُتَوَفَّى سنة: ٥٢٦ هـ -.

و منها ما يتعلق بالأسْماءِ وَ الصِّفَات، مثل:

١ - كتابُ « التَّوحِيْد » للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري - الْمُتَوَفَّى سنة: ٣١١ هـ -.

٢ - كتابُ « التوحيد » للإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي - المُتوَفَّى سنة: ٣٩٥ هـ.

٣ - كتابُ « الأسماء و الصِّفَات » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - المُتوَفَّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

و منها الكُتُب المُتعلِّقة بالردّ على أهل الأهواء و البدع، مثل:

١ - كتابُ « الرَّدّ على الجَهْمِيّة و الزَّنَادِقَة » للإمام أحمد بن حنبل - المُتوَفَّى سنة : ٢٤١ هجرية - .

٢- كتاب « الردّ على الجَهْمِيّة » للإمام عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبي سعيد الدَّارمي - المُتوَفَّى سنة: ٢٨٢ هـ -.

٣ - « النَّقْضُ على بِشْر المَرِيْسِيّ » له أيضاً.

٣ - « الرَّدُّ عَلَى ابْنِ عَقِيل الحنْبَلِيّ » للإمام مُوَفَّق الدِّين عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي - المُتوَفَّى سنة: ٦٢٠ هـ -.

ومنها الكُتُبُ الشَّامِلَة، مثل:

١ - « السُّنّةُ » للإمام الحافظ عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - المُتوَفَّى سنة: ٢٩٠ هـ -.

٢ - « السُّنّةُ » للإمام أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك الشَّيْبَاني - المُتوَفَّى سنة: ٢٨٧ هـ -.

٣ - « اعْتِقَادُ أهْلِ السُّنّة » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - المُتوَفَّى سنة: ٣٧١ هـ -.

٤ - « الإبَانةُ في أصُوْل الدِّيَانة » للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشْعَرِي - المُتوَفَّى سنة: ٣٢٤ هـ -

٥ - « كتابُ الشَّريعَة » للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري - الْمُتوَفّٰى سنة: ٣٦٠ هـ-.

❋ - الأحكام و المسائل

و هي كُتُبٌ يُذكَرُ فيها من الأحاديثِ ما يَتَعَلَّقُ بالأحْكَامِ و الْمَسَائِل الفِقْهِيّة، و من الكُتُب في الأحكام:

١ - «كُتُبُ السُّنَن الأربعة » و قد ذكرناها فيما سَبَق.

٢- « السُّنَن » تأليف الإمَام أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الفضل الدَّارِمي - ٢٥٥ هـ -.

٣- « الْمُنْتَقٰى مِنَ السُّنَن الْمُسْنَدَة » للإمام أبي محمد عبد اللّٰه بن علي بن الجارود النيسابوري، - الْمُتوَفّٰى سنة: ٣٠٧-.

٤ - « السُّنَن » للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطنيِّ - الْمُتوَفّٰى سنة: ٣٥٨ هجرية -.

٥- « السُّنَن الكُبْري » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الْمُتوَفّٰى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٦ - « كتابُ مُنْتَقَى الأَخْبَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيّدِ الأ بْرَار» للإمام مَجْدُ الدِّين أبي الْبركات عبد السَّلام بن عبد اللّٰه بن تيميَّة الحرَّاني - الْمُتوَفّٰى سنة: ٦٥٢هـ -.

❋ - كُتُبُ الترغيب و الترهيب و الآداب والأخلاق

و هِيَ كُتُبٌ اهْتمّتْ بِجَمْعِ الأحَاديث الَّتِي يَدُوْرُ مَوضُوْعُهَا على التّربية الإسلاميّة، و بَيانِ مكارم الأخلاق الّتي يجب على المسلِم التّحَلِّي بِهَا، و التّحْذِيْرِ مِنْ مَسَاوِئِ الأخْلاق الَّتِيْ يَجِبُ عليه الاجْتنابُ منها، و تعليمِ الآدَابِ الشّرْعيّة الّتي جَاءَ بها الإسْلام .

و من هذا القِسْمِ :

١ - « الأدبُ المُفْرَدُ » للإمام أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - المُتوَفَّى سنة ستّ و خمسين و مائتين هـ -.

٢ - « التّرْغيبُ و التّرْهيبُ » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - المُتوَفَّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٣- « الآداب » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - المُتوَفَّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٤- « التّرْغيبُ و التّرْهيبُ » للإمام أبي محمّد عَبْدِ الْعَظِيمِ بن عبد القَوِيّ بن عبد الله بن سَلاَمَةَ بن سَعْد بن سَعِيد الْمُنْذِرِيّ - الْمُتوَفَّى سنةَ: ٦٥٦ هـ - .

٥- « مَكَارِمُ الأخْلاق » للإمام أبي بكر محمد بن جعفر الْخَرَائِطِي - الْمُتَوَفَّى سنةَ: ٣٢٧ هـ -.

٦- « مَسَاوِئُ الأخلاق » له أيضاً.

٧- « التّرْغِيْبُ في فضائل الأعمال و ثواب ذلك » للإمام أبي حَفْص عُمَر بن أحمد بن عُثْمان المعروف بابن شَاهِيْن - الْمُتَوَفَّى سنة: ٣٨٥ هـ-.

❋ - كتبُ الأذكار والأدعية

وهي كُتُبٌ اهتمّتْ بِجمع الأحاديثِ الوَارِدَةِ في الأدْعِيَةِ الْمَأْثُوْرَةِ ، و

الأَوْرَادِ النَّبَوِيَّة، و بيانِ أوقات، و أَزْمِنَةِ تلكَ الأَذْكَار، و خَوَاصِّهَا، و ما إلى غيرِ ذلك.

و من هذا القِسْمِ:

١- « كتابُ الدُّعَاء » للحافظ الكبيرِ إمام الْمُحَدِّثين الحاكم أبي عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيّع - الْمُتوفّى سنة: ٤٠٥ هـ-.

٢ - « كتابُ الدعوات » للحافظ العلامة أبي العباس الْمُسْتَغفِرِيّ النَّسَفِيّ - الْمُتَوفّى سنةَ: ٤٣٢ هـ -.

٣ - « الدعوات الكبير » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الْمُتوفّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٤ - « عَمَلُ الْيَومِ و اللَّيْلَة » للإمام الحافظ أبي عبد الرَّحْمان أحمد بن شُعَيب النَّسَائِي - الْمُتوَفّى سنة ٣٠٣ هـ -.

٥ - « كتابُ الأَذْكَار » للحافظ الْمُحدِّث محيي الدين أبي زكريا يحيي بن شرف النووي - الْمُتوَفّى سنة: ٦٧٦ هـ -.

❋ - كُتُبُ الناسخ و المنسوخ

و هي كُتُبٌ تَهْتَمُّ بِبَيَانِ نَاسخ الحديث مِنْ مَنْسُوْخِه، و فيها تُذْكَرُ الأَحَادِيثُ بأَسَانِيْدِها.

و من هذا القَبِيْل:

١ - « الاعْتِبَارُ في مَعْرِفَة النَّاسِخِ والْمَنْسُوْخِ مِنَ الآثَار » صَنَّفَهُ الإمامُ أبُو بَكْرٍ محمّدُ بنُ مُوسٰى الحازمي - الْمُتوَفّى سنة: ٥٨٤هـ -.

٢ - « كتابُ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسوخ » من تصانيف الإمام أحمد بن حنبل الشيباني - الْمُتَوَفَّى سنة: ٢٤١ هـ -.

٣ - « النَّاسِخُ وَ الْمَنسُوْخ » للإمام الحافظ أبي داود سُليمان بن أشعث السَّجِسْتَاني - الْمُتوَفَّى سنة: ٢٧٥هـ -.

٤ - « ناسِخُ الحدِيثِ وَ مَنْسُوْخُه » تاليفُ الإمام أبي بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ الطائي - الْمُتوَفَّى سنة: ٢٦١ هـ -.

٥ - « النَّاسِخُ وَ الْمَنْسُوْخُ » للإمام الْمُحَدِّث أبي الشيخ ابن حَيَّان - الْمُتَوَفَّى سنة: ٣٦٩ هـ -.

❋ - السِّيْرَةُ و الشَّمَائِل:

و هي الكُتُبُ الحديثية الَّتي تَشْتَمِلُ على أوْصَافِ النَّبِي - ﷺ -، و أخْلاقِه، و شَمائِلِه، و سِيَرِهِ و مَغَازِيْهِ، و تُذكَرُ فيها الأحَاديثُ بأسَانيدها.

و من أشْهَر هٰذِهِ الكُتُب:

١ - « الشَّمَائِلُ الْمُحَمَّدِيّة » تصنيفٌ لطيفٌ للإمام أبي عِيْسٰى محمَّد بن عِيْسٰى التِّرمِذي - الْمُتوَفَّى سنة تسع و سبعين و مائتين هـ -.

٢ - « السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ » ألَّفَهُ الإمامُ محمّدُ بنُ إسحاق بن يَسَار الْمُطَّلَبِي الْمَدَنِي - الْمُتَوَفَّى سنة: ١٥١هـ -.

٣ - « السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ » للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام - المتوفى سنة: ١٨٣هـ -.

٤ - « الأنْوَارُ في شَمائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَار » للإمام محي السنة الحسين بن مسعود البَغَوِيّ - المتوفى سنة ٥١٦ هـ -.

٥- « الْمَوَاهِبُ اللَّدُنِّيَةُ في الْمِنَحِ الْمُحَمَّدِيّة » صَنَّفَه الإمامُ أبو العَبَّاس شِهَابُ الدِّين أحمدُ بنُ محمد بن أَبِي بكر بن عبد الملك القَسْطَلاَنِيُّ الْمِصْرِيُّ - الْمُتَوَفَّى سنة:٩٢٣هـ-.

٦ - « السِّيْرةُ الْحَلبِيّة » و هو الكتاب المسمّى بـ:(إنسان العُيُون في سيرة الأمين الْمَأمُون) للعلاّمة علي بن بُرهَان الدين الحلبيّ - الْمُتوفَّى سنةَ: ٨٤١هـ - .

٧ - « كتابُ الْمَغَازِي » لإمام الْمَغَازِي أبي عبد الله محمد بن عمر الواقديّ - الْمُتوفَّى سنة: ٢٠٧هـ - .

٨- « الخصَائِصُ الْكُبرى » للإمام أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي - الْمُتوفَّى سنة :٩١١هـ.

❋ - كُتُب الشُّرُوحِ

و هِيَ الْمُصنَّفاتُ الَّتِي تَنَاوَلَتْ بالشَّرْح، و البَيَان لمعاني أحَادِيثِ الرَّسُول - صلى الله عليه وسلم -.

و الْمُصَنَّفَاتُ في هذا النوع لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى، و قدْ اخْتَلَفَتْ اتِّجاهَاتُ الْمُصَنِّفِين و الْمُؤَلِّفِين في شُروْحَاتِهم الحديثِيَة، فَمِنهم من سَلَكَ طريقَ التفصيل و التحقيق، و منهم من اختار سبيلَ الإيجاز و الاختصار، و منهم من حقَّقَ من قول الرسول المسَائلَ و الأحكامَ، و منهم مَنْ ذَهَبَ يَبْحَثُ عَنْ كُلِّ ما جَاء في الحديث مِنْ دُرَرِ المعاني و الفرائد و من غُرَر الحقائق و الفَوَائِد.

و مما صَنَّفَه الْمُحَدِّثُون في ذلك:

١ - « شَرْحُ صحيح البُخَاري » من تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن خَلَف بن بَطّال القُرطُبيّ - المُتوَفَّى: ٤٤٩ هـ-

٢ - « المَعَانِي » للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب البَاجِيّ القُرطُبِيّ الذَّهَبِيّ - المُتوَفَّى سنة :٤٧٤هـ-.

٣ - « التَّمْهِيد » للإمام أبي عُمَر يُوسُف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرِّ النِّمَرِيّ القُرطُبي - المُتوَفَّى سنة: ٤٦٣ هـ -.

٤ - « فَتْحُ البَارِي في شَرْحِ البُخَارِي » للإمام الحافظ شهابِ الدِّين ابن حَجَر العسقلانِيّ - المُتوَفَّى سنة - ٨٥٢هـ -.

٥ - « عُمْدَةُ القَارِي في شرح البخاري » للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني - المُتوَفَّى سنة ٨٥٥ هـ -.

- كتبُ غريب الحديث

و هي الكتب الَّتي تَتَناوَلُ بالتَّوْضِيح، و الشَّرحِ لِمَا وَقَعَ في مَتْن الأحاديثِ النَّبَوِيّةِ مِنَ الألفاظِ الغَرِيبَةِ الغَامِضَة البعيدةِ من الفَهْم لِقِلّةِ اسْتعمَالِها، مع إيراد الأحاديث المُشْتَمِلَةِ عليها بالإسْنَاد مُرَتَّبَةً من حَيْثُ الأصل بِحَسَبِ الرَّاوِي الأعْلى، و هذه الكُتُب تُعْتَبَرُ مَصادِرَ أَصِيلَة.

١- « تَفْسِيرُ غَرِيبِ مَا في الصَّحِيْحَين » للحافظ أبي عبد الله محمّد بن أبي نصر الحُمَيدي - المُتوَفَّى سنة:٤٨٨ هـ -.

٢- « غَرِيبُ الحديث » للحافظ أبي عُبَيْد القَاسِم بن سَلاّم الهَرَوِيّ - المُتوَفَّى سنةَ:٤٠١هـ -.

٣ - « غريبُ الحديث » للإمام أبي سُلَيمَان حمد بن محمّد الخَطّابِيّ

الْبُسْتِيّ - الْمُتوَفَّى سنةَ : ٣٨٨ هـ -.

٤ - « غريبُ الحديث » للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي - الْمُتوَفَّى سنةَ: ٢٨٥هـ -.

٥ - « غريبُ الحديث » للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - الْمُتوَفَّى سنةَ: ٥٩٧ هـ -.

٦ - « النِّهَايَةُ في غريب الحديث » للإمام أبي السعادات الْمُبَارك بن محمد بن الْجَزرِي المعروف بابن الأثير - الْمُتوَفَّى سنة: ٦٠٦ هـ -.

٧ - « مَجمَعُ بِحَارِ الأَنْوَار في غريب الحديث والآثار » للإمام رئيس محدثي الهند جمال الدين محمد طاهر الصديقي الفَتْني - الْمُتوَفَّى قتيلاً سنة ٩٨٦ هـ .

- كُتُبُ الزُّهْد

و هي الْمُصنَّفاتُ الْمُشْتمِلَةُ على الأحاديث، و الآثار الَّتي تَحُثّ على الزُّهْد في الحياة الدنيا، و عدم الاغترار بها.

و قد صَنَّفَ في هذا النوع جمعٌ مِنَ المحدثين، و من هذا القسم:

١ - « الزُّهْد » للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني - الْمُتَوَفَّى سنة: ٢٤١ هـ -.

٢ - « الزُّهْدُ و الرَّقَائِق » للحافظ الكبير أبي بكر الخطيب البغدادي - الْمُتوَفَّى سنة: ٤٦٣هـ -.

٣ - « الزُّهْدُ الْكَبِيرُ » للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الْمُتوَفَّى سنة: ٤٥٨ هـ -.

٥ - « الزُّهْدُ و الرَّقَائِقُ » للإمام العلامة عَبْدِ اللهِ بن المُبَارَك بن وَاضِح الحَنْظَلِيّ التّمِيْمِيّ - الْمُتَوَفّى سنةَ:١٨١هـ -.

٦ - « الزُّهْدُ » للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرّازي - الْمُتَوَفّى سنة ٢٧٥ هـ -.

- كُتُبُ الأحاديث القُدْسِيّة

هي كُتُبٌ تَشْتَمِلُ على الأحاديثِ القُدْسِيّة - و يُقَالُ لها: الأحاديث الإلهيّة و الأحاديث الرَّبَّانِيّة -. و هي الأحاديث الْمَرْفُوعَة الْقَولِيّة الْمُسْنَدَة من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الله تعالى. فالحديثُ القُدْسِي - عند بعضهم - هو ما كان لفظه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و معناه من عند الله - عَزَّ وَ جَلّ -. و هو - عند البعض - ما يَرْوِيْهِ الرَّسُول - صلى الله عليه وسلم - عن رَبِّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى - لفظاً و معنىً و لم يُقْصَد إلى الإعجاز به. و أما كَيفِيَّةُ تَلَقِّي ذلك فَقَدْ يَكُونُ بإحْدَى طُرُق الوَحْي الْمَعْرُوفَة من الوَحْي الْمُبَاشِر، أو الوَحْي بِواسِطَة الْمَلَك، أو الإلهام، أو من خِلَال الرُّؤْيَا الصَّادِقة يَرَاهَا الرَّسُول- صلى الله عليه وسلم - في مَنَامِه.

و قد صُنِّف في جمعِها مُصنَّفاتٌ، اشْتملت على الصَّحِيح و السَّقِيم من جِهَةِ الإِسْنَادِ، و لِمَا كان بابُها المواعظ كَثُرَ فيها الواهي و الموضوع.

و من تِلْكَ الكُتُب:

١ - « الْمَقَاصِدُ السَّنِيَّة في الأحاديث الإلهيّة » للعلامة علاء الدين علي بن بَلْبَان الفارسِيّ الْمَقدِسِيّ - الْمُتَوَفّى سنةَ: ٧٣٩ هـ -.

٢ - « الإتحافاتُ السَّنِيَّةُ في الأحاديث الإلهيَّة » للإمام عبد الرؤف زين الدين المُناوِي القاهري - المُتوفَّى سنة ١٠٣١هـ- .

٣ - « الإتحافاتُ السَّنِيَّةُ في الأحاديث الإلهيَّة » للشيخ العلامة محمد المدني.

٤ - « مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه و تعالىٰ من الأخبار » للإمام أبي بكر محمد بن علي الصوفي المشهور بمحي الدين بن عربي الطائي الأندلسي - المتوفى سنة ٦٣٨ هـ - .

٥- « جَامِعُ الأحَاديثِ القُدْسِيَّة » ألَّفَهُ الشيخ أبو عبد الرَّحمٰن عِصَام الدين الصبابطي، من المعاصرين، و هو كتابٌ حَافِلٌ جامعٌ، تَصَدّى المُؤلِّفُ فيه لجمع ، و استيعاب الأحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ من جُملَةِ دَوَاوِينِ السُّنَّة، و بلغت عددُ أحاديثِه ألفاً و مائةً و خمسين حديثاً، و يَتَمَيَّزُ على غيره بِأنّ المُؤلِّفَ رَتَّبه ترتيباً مَوضُوعِيّاً على الكُتُب و الأبواب؛ حتّى يسهل على الطالب إخراجُ الحديث من مَوْضَعِه، و بِأنّه خَرّجَ أحاديثَه و بَيَّنَ مواضعَ وُجُودِهَا في مَصَادِرِهَا، و هو في ثلاثة أجزاء، و هو - على حد علمي - أكبرُ كتابٍ في الأحاديث القدسية.

❋- الأربعينات، و المائة، و الألف:

و هي كُتُبٌ ألَّفَها المُحَدِّثُون في الحديث النبوي مُشْتَمِلةً على أربعين حديثاً أو مِائَة أو ألفِ حديثٍ، و قد كان لعلماء المُحدثين إسهامات في التصنيف على هذه الأنواع.

و من ذلك :

١ - « الأربعين » للحافظ الزاهد أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري - المُتَوَفَّى سنةَ: ٤١٢ هـ - .

٢ - « كتابُ الأربعين » لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني - المُتوفَّى سنةَ : ٤٤٩ هـ- .

٣ - « كتابُ المائَة » للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي الأنصاري - المُتوَفَّى سنةَ: ٤٨١ هـ- .

٤ - « المائَتان »: لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني - المُتوَفَّى سنة: ٤٤٩ هـ-.

٥ - « ألْفُ حديثٍ عن مِائَة شيخ » للحافظ أبي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبد الجبّار السمعاني المروزي - المُتوَفَّى سنةَ :٤٨٩ هـ- .

- كتبُ المُسَلْسَلاَت

و هي كُتُبٌ تُذكَرُ فيها الأحاديثُ المُسَلْسَلَة، و الحديثُ المُسَلْسَلُ: هو أنْ يَتَسَلْسَلَ إسنادُه بصفةٍ مّا، إمّا بصيغة الأداء كـ: (حَدَّثَنَا) و (أَخْبَرَنَا)؛ أو بأسماء الرواة، كـ: (أن يَتَسَلْسَلَ بالمُحَمَّدِيْن)؛ أو بنسبتهم إلى بلدٍ، كـ: (المصريين)، أو (الشاميين)؛ أو يَتَسَلْسَلَ بحالٍ، كما يقولُ الشَّيْخُ - مثلاً - : (حَدَّثَنَا و هو آخِذٌ بيدي)، و الذي بعده يقولُ هكذا؛ أو يَتَسَلْسَلَ بصفةٍ في الرواية، كأن يقول - مثلاً -: (هو أوّلُ حديثٍ سَمِعْتُه منه)، و كُلُّ واحدٍ من الرواة بعده يقولُ: (هو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه).

و هُناك كُتُبٌ أو أجزاء أُلِّفَت في المُسَلْسَلات، و من ذلك الكُتُب:

١ - « الْمُسَلْسَلات »: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني - الْمُتوفّى سنةَ :٤٣٠ هـ -.

٢- « الْمُسَلْسَلات »: للحافظ الكبير أبي بكر الخطيب البغدادي - الْمُتوَفّى سنة: ٤٦٣ هـ -.

٣ - « كتابُ الْمُسَلْسَلات الكُبْرىٰ » للإمام جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي - الْمُتوَفّى سنة ٩١١ - و قد جمع فيه خمسا وثمانين حديثاً.

٤ - « الْمُسَلْسَلات »: للإمام العلامة شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي - الْمُتوَفّى سنة ١١٧٦ هـ -

٥ - « الْمَنَاهِجُ السلسلة في الأحاديث الْمُسَلْسَلَة » للشيخ محمد بن عبد الباقي الأيوبي- الْمُتوَفّى سنة ١٣٦٤هـ -.

٦ - « العُجَالَةُ في الأحاديث الْمُسَلْسَلَة » للعلامة محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله تعالى - الْمُتوَفّى سنة ١٣٣٥-١٤١٠هـ -.

الخاتمة

و أخيراً أشكرُ اللهَ سُبْحَانَه و تَعَالى أنْ وَفَّقَنِي للكتابةِ في هذا البَحْثِ و إتمامِه، و مَا مِنْ شَكٍّ أنَّ هٰذَا البَحْثَ مِنّي لَيس إلاّ جُهْدَ الْمُقِلِّ النَّحِيف، و سَعْيَ العَاجِز الضَّعِيفِ. و الفضلُ في هٰذَا كلِّه لِسَلَفِنَا الصَّالح الَّذِيْن خَدَمُوا السُّنَّـةَ النَّبَوِيَّةَ خدمةً جَلِيْلةً بِتَصَانِيْفِهِم النَّافِعَة، و مُؤَلَّفَاتِهِم الْمُفِيدةِ في كافَّةِ المجالات، و من جميع النَّوَاحِي، فمَا تَرَكُوْا لا شارِدَةً، و لا وَارِدَةً إلاَّ و قد قَيَّدُوْها و خَدَمُوْها؛ - جزاهم الله تعالى جزاءً مباركاً، و يُبارِكُ لهم مَسَاعِيْهِم، و نَفَعَنَا بِعُلُومِهِم، آمين-. و إنَّمَا لنا الأخذُ والالتقاطُ من ثَرْوَتِهِم العِلْمِيَّةِ الزَّاخِرَةِ

الَّتي خَلَّفُوا لَنا إلاَّ اليَسِيْرَ حَسَب مَا قِيْلَ:"كم تَرَكَ الأوائلُ للأوَاخِر"، وما أخالُني أن سَلِمْتُ مِنَ الخطأ و التقصير في هذا الأخذ والجمع من ثَرْوتِهم العِلْمِيَّة؛ لذاك فأرجُو مِنْ إخواني طُلَّاب العُلُوْم إنْ وَجَدُوا من ذلك شيئاً أنْ يُنَبِّهُوْني عليه أو أنْ يَسْتَدْرِكُوه.

و اللهَ العظيمَ أسْألُ أنْ يَجعَلَه لبِنةً فاعلةً في خدمةِ سنّة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. و أسأله سُبْحانَه أنْ يجزيَ عَنَّا نبيّنا محمّداً - صلى الله عليه وسلم - مَا هُو أهْلُه. و صَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنَا مُحمَّدٍ و عَلى آلِهِ و صَحْبِه وسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً إلى يَوْمِ الدِّيْن.

أهم المراجع و المصادر:

١ - « الرسالةُ الْمُسْتَطْرَفَةُ لبيان مشهور كتب السنة المصنفة » للعلامة محمد بن جعفر الكتاني – الْمُتوفَّى: ١٣٤٥ هـ -.

٢ - « الحِطَّـةُ في ذِكْرِ الصّحَاح السِّتَّة » للشيخ أبي الطيب صديق حسن خان القنوجي – الْمُتَوَفَّى سنة : ١٣٠٧هـ - .

٣ - « مَنْهَجُ النَّقْد في علوم الحديث »: للشيخ الدكتور نور الدين عتر، أستاذ التفسير و الحديث في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

٤ - « جهود المحدثين في بيان علل الحديث » تأليف: دكتور علي بن عبد الله الصياح.

٥ - « الْمُفَصَّل في أصول التخريج » : للشيخ علي بن نائف الشحوذ.

٦ - « أصُول التخريج و دراسة الأسانيد » : للشيخ الدكتور محمود الطَّحَّان، أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧ - « علم التخريج و دوره في خدمة السنة النبوية » للشيخ محمود بكار.

٨ - « الطُرُقُ العلمية في تخريج الأحاديث النبوية » للشيخ الدكتور عبد العزيز بن صالح اللحيدان، أستاذ السُنَّة وعلومها بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٩ - « التصنيف في السُنَّة النَّبَوِيّة » للدكتور خلدون محمد سليم الأحدب.

١٠ - « التَّصْنِيفُ في السُنَّة النَّبَوِيّة » للدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان الهليل.

الرقم المسلسل	الموضوعات	الصفحة
١	مقدمه	٣
٢	الكتب المصنفة على الأ بواب	٦
٣	١- الجامع	٦
٤	٢- السنن	٦
٥	فائده	٨
٦	فائده	٨
٧	٣- المؤطا	٩
٨	٤- المصنف	١٠
٩	٥- المستدرك	١١
١٠	٦- المستخرج	١١
١١	الكتب المرتبة على أسماء الصحابة	١٤
١٢	١- المسند	١٤
١٣	٢- الأطراف	١٥
١٤	الكتب المرتبة على أوائل الحديث	١٦
١٥	١- المجاميع	١٧
١٦	٢- كتب الأحاديث المشتهرة	١٨
١٧	٣- المفاتيح و الفهارس	١٩
١٨	الكتب المؤلفة على حسب الشيوخ	٢٠

١٩	المعجم	٢٠
٢٠	المشيخة	٢١
٢١	المصنفات الجامعة	٢٢
٢٢	كتب الزوائد	٢٣
٢٣	كتب الفوائد	٢٤
٢٤	كتب التخريج	٢٥
٢٥	الأبواب الأجزاء	٢٦
٢٦	كتب الأمالي	٢٧
٢٧	كتب المصنفة بحسب الصحة والضعف	٢٨
٢٨	الصحاح المجرد	٢٩
٢٩	الصحاح غير المجرد	٢٩
٣٠	كتب الأحاديث الموضوعة	٣٠
٣١	كتب الغرائب	٣١
٣٢	كتب العلل	٣٢
٣٣	المصنفات في الرجال	٣٣
٣٤	١-كتب الطبقات	٣٤
٣٥	المصنفات في طبقات الصحابة	٣٤
٣٦	المصنفات في طبقات عامة	٣٥
٣٧	٢-الكتب المفردة لبيان الرواة الثقات	٣٦
٣٨	٣-الكتب لبيان الرواة والضعفاء جميعا	٣٧

٣٩	٤-الكتب المفردة لبيان الرواة الضعفاء	٣٧
٤٠	كتب المصطلحات الحديثية	٣٩
٤١	الكتب التي ألفت في الموضوعات الخاصة	٤١
٤٢	الأيمان والعقيدة	٤١
٤٣	الأ حكام والمسائل	٤٣
٤٤	كتب الترغيب والترهيب	٤٣
٤٥	كتب الأذكار والأدعية	٤٤
٤٦	كتب الناسخ والمنسوخ	٤٥
٤٧	كتب السيرة والشمائل	٤٦
٤٨	كتب الشروح	٤٧
٤٩	كتب الغريب الحديث	٤٨
٥٠	كتب الزهد	٤٩
٥١	كتب الأحاديث القدسية	٥٠
٥٢	الأربعينات والمائة والألف	٥١
٥٣	كتب المسلسلات	٥٢
٥٤	الخاتمة	٥٣
٥٥	المصادر والمراجع	٥٤



حضرت اقدس کی جملہ کتابیں مفت ڈاؤن لوڈ کرنے اور دیگر مزید گراں قدر
معلومات کے اضافہ کیلئے ہماری ویب سائٹ پر وزٹ کیجئے۔

www.muftishuaibullah.com



MAKTABA MASEEHUL UMMAT DEOBAND

Minara Market, Near Masjid-e-Rasheed, DEOBAND - 247554

Mobile: + 91-9634830797 / + 91- 8193959470

MAKTABA MASEEHUL UMMAT BANGALORE

84, Armstrong Road, Bangalore - 560 001 Mobile : +91-9036701512

E-Mail:maktabahmaseehulummat@gmail.com